

## شرح العقيدة الطحاوية (9) / أدلة التوحيد - دليل العقل (2) -

### إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه مسلما تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبابي الكرام لمجلس جديد نعقد في مدرسة العقيدة الطحاوية للامام ابن جعفر الطحاوي رحمة الله - 00:00:19

تعالى عليه المحاضرة السابقة اه تكلما عن الدليل العقلي لاثبات وجود الله سبحانه وتعالى وعرفنا ان ابرز الادلة العقلية التي يقر بها اهل السنة والجماعة على وجود الله سبحانه وتعالى دليل - 00:00:33

لا دليل العقل هسا دليل احنا قلنا اهل السنة والجماعة في المطالب العالية في مسائل المطالب العالية معرفة وجود الله وتوحيد الالهية والربوبية يعتمدون على الدليل الفطري والدليل العقلي والدليل النقلي. هذه قسمة اجمالية. ثم تكلما عن دليل الفطرة واستوفينا الحديث عنه وبدأنا في الدليل العقلي - 00:00:52

ممتاز؟ قلت لكم الدليل العقلي سنتكلم عن الدليل العقلي على وجود الله والدليل العقلي على توحيد الربوبية وتوحيد الالهية والاسماء والصفات. في المحاضرة السابقة تكلما عن الدليل العقلي على وجود الله اذا بتذكره. كلام ابن رشد احسنتم. وقلنا ان ابرز الادلة العقلية الدالة على وجود الله هو دليل الخلق - 00:01:12

ثانيا دليل العناية. واستفدنا مع ابن رشد وهو يبين دلالة كل من الدليلين على وجود الله سبحانه وتعالى وكيف وظف القرآن هذين الدليلين لتوظيف لاثبات هذا المطلب العالي وهو اثبات وجود الله الصانع سبحانه وتعالى - 00:01:32

اليوم احبابي الكرام سنتكلم عن الدليل العقلي على توحيد الربوبية. ثم سنتكلم عن الدليل العقلي على توحيد الالهية. ثم نتكلم شيئا عن الادلة العقلية في توظيفها في الاسماء والصفات فاذا - 00:01:49

نحن تكلما عن الدليل العقلي على وجود الله وعرفنا انه دليل الخلق ودليل العناية اليوم نتكلم عن الدليل العقلي على توحيد ماذا يا شيخ قصي توحيد الربوبية الان ساتكلم اولاً عن الدليل العقلي على توحيد الربوبية. يعني اريدكم ان تحفظوا ماذا نفعل نحن الان حتى يكون الطالب منسق الفكر - 00:02:04

نقول ادلة المطالب العالية. انا دائما اسميها المطالب العالية وعرفتم ماذا اقصد بالمطالب العالية وجود الله سبحانه الربوبية الالهية الاسماء والصفات. عندنا ثلاثة انواع من الادلة. عندنا الادلة الفطرية الدليل الفطري - 00:02:27

وعرفنا ان الدليل الفطري يدل على وجود الله وعلى ربوبيته والوهيته وعندنا الدليل العقلي وعندنا اه الدليل النقلي تمام لان ينبغي على طالب العقيدة من اهل الحديث ان يكون عنده يعني مرونة في هذا الباب. يفهم ان عندي ثلاثة انواع من الادلة يجب كلها ان اوظفها واستخدمها لاثبات - 00:02:50

في المطالب العالية. تكلما عن الدين الفطري وانتهينا منه. تمام؟ اما الدليل العقلي فهذا الذي شرعنا فيه في المجلس السابق. فتكلما اولاً عن الدليل العقلي على وجود الله وعرفناها تكلما عن دليل الاختراع - 00:03:14

ودليل العناية الان ساتكلم عن الدليل العقلي على توحيد الربوبية تمام فنحن نتكلم هنا واضح الكلام ما اين نحن الان؟ طيب اقول

مستعينا بالله عرفنا فيما سبق انه ليس في طوائف بني ادم - 00:03:32

من يثبت لهذا العالم اكثر من رب واكثر من صانع يعني الشرك في الربوبية ضعيف لا يكاد يوجد في تاريخ البشرية سوى شذوذات

صدرت من بعض الطوائف مثل طائفة ايش - 00:04:00

المعنوية من المجوس الذين اثبتوا لهذا العالم صانعين مع اثبات التفاوت بينهما فقلنا عندهم صانع النور وصانع او اله النور واله الظلم

او رب النور ورب الظلمة. ويفضلون هم اله النور على اله الظلمة - 00:04:18

ويجعلون اله الظلمة يعني كما ذكر بن قبرص في شرح العقيد الطحاوية قالوا اله الظلم كيف نشأ. انما هو قالوا عفونة في اله في جزء منه انسلخ منها اله الظلمة. انت شف كيف يفكرون في الالهيات. يعني اله النور اله الخير حدثت هناك عفونة في جزء منه انسلخ منها -

00:04:32

اله الظلم ونشأ. فبالتالي حتى اله الظلم اذا او رب الظلم هو متفرع عندهم عن رب النور تمام؟ وكلامهم اصلا يعني ليس بالسوي ابتداء يعني العقول لا تتقبله لكن حتى تفهموا كيف نشأت الاقوال. اذا ليس في طواف بني ادم من يثبت لهذا العالم اكثر من رب -

00:04:52

اكثر من صانع شو سوى شذوذات صدرت من بعد طوائف المجوس الذين اثبتوا صانعين لهذا العالم مع اثبات التفاوت بينهما. فاله النور

خير من اله الظلمة. وشاركهم في هذه الفكرة من من - 00:05:11

آ فرق هذه الامة المعتزلة القدرية. شاركت المعنوية المجوس في هذه الفكرة لما قالوا ان العبد يخلق فعله فاثبتوا وجود خالقين مع

اقراره طبعا المعتزلة حتى نكون منصفين معهم ان الله سبحانه وتعالى هو الرب الحقيقي وان - 00:05:26

انما قالوا بهذا القول ان العبد يخلق فعله فيما ظنوا تنزيها لله عن ان يخلق الافعال السيئة كالزينة وشرب الخمر وعقوق الوالدين وما شابه ذلك المهم مشاركتهم اذا القدرية من هذه الامة في اثبات خالق اخر سوى الله. حينما قالوا ان العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه.

لكنهم اي المعتزلة يقرون - 00:05:44

لا شك ان الله هو الصانع الحقيقي هو الذي يسمى ربا يعني المعتزلة صحيح شابهت المجوس لكنهم حتى نكون منصفين معهم لم

يقولوا ان الانسان رب هم لم يقولوا ان الانسان رب - 00:06:04

ولا صانع لهذا الكون ولا شيء وانما اخطأوا في جعل العبد يخلق افعاله فكان بينه وبين الموروث نوع مشابهة لكن هناك فرق حقيقي بينهم في انه لم يجعلوا العبد ربا بخلاف المجوس الذين جعلوا الظلمة ربا. المهم اذا لكنهم يقرون بلا شك ان الله وصانع الحقيقي لهذا -

00:06:19

عالم اي المجوس. عفوا اي المعتزلة وان العبد انما يخلق فعله بقدرة اوجدها آ الله فيه. من خلالها يقوم هذا العبد بخلق اعماله ولا

شك ايضا حتى ننبه ان مشركي العرب وان كانوا كما تسمعون دائما نقول انهم مقرين بتوحيد الربوبية لكن كان عندهم - 00:06:38

شيء من الاخطاء في توحيد الربوبية لم يكن اقرارهم بتوحيد الربوبية اقرار حقيقي تام من جميع جوانبه. فكانوا ينسبون بعض مظاهر الضر والنفع لالهتهم كانوا ينسبون بعض مظاهر الكونية للأنواء وللنجوم. وهذا عدم تحقيق لمقام الربوبية. اليس كذلك؟ فعندما

نقول ان البشرية كانت - 00:07:01

عموما في جلها مقر بتوحيد الربوبية افهموا الكلام جيدا. نقول في الجملة لكن هل كانت كانوا محققين له؟ لم يكونوا محققين لي

الربوبية بل كانوا يقعون في اخطاء وفي شكل من اشكال الشرك سواء في اعتقاد الضر والنفع - 00:07:21

في مظاهر الطبيعة او اعتقاد الضر والنفع في الاصنام او ما شابه ذلك. لكن عموما كما حكي الله عنهم في القرآن ولئن سألتهم من خلق

السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقول - 00:07:37

قولوا لنا الله فكان عندهم اقرار عموما. لذلك الاية تقول فاني يؤفكون. اي عجب كيف تنصرفون عن عبادته مع انكم تقرون بربوبيته

طيب اذا انا فقط اريد ان ادندن حول هاي الفكرة التأصيلية ابتداء وهي ان شرك الربوبية لم يكن شائعا في تاريخ البشرية. هذه

خلاصة الفكرة - 00:07:47

شرك الربوبية ليس هو المظهر الشائع الاكبر خطأ في تاريخ البشرية. بالتالي ماذا يترتب على هذا؟ يترتب على هذا ان نقول ان اهل الكلام واهل الفلسفة اتعبوا انفسهم في اثبات - [00:08:09](#)

هذا المطلب بحيث جعلوه غاية بحثهم فغاية بحث الفلاسفة وغاية بحث المتكلمين للوصول الى ماذا اثبات توحيد الربوبية وان هناك صانع واحد لهذا الكون. بل ان بعضهم بعض المتكلمين اقر على نفسه بالعجز عن تقرير توحيد - [00:08:23](#)

وبي بالعقل لاحظ بعضهم من شدة يعني اه تعمقه وتكلفه في الادلة العقلية اقر على نفسه بالعجز. قال انا مش قادر اقر دليل عقلي واحد على توحيد الربوبية وزعم انها توحيد الربوبية لا يتلقى الا من خلال الادلة النقلية. قال خلص حولوها على الادلة النقلية - [00:08:41](#)

ولا يمكن ان نثبت توحيد الربوبية من خلال الادلة العقلية. مع ان هذا المطلب توحيد الربوبية اصلا قبل الدليل العقلي هناك دليل فطري دل عليه في الفطرة هي لم تثبت فقط وجود الله بل اثبتت ماذا ايضا - [00:09:01](#)

توحيد الربوبية كما قلت لكم وتوحيد اللوهمية ففطرتنا التي فطرنها الله عليها نحن فطرنها مائلين الى اثبات وجود الصانع والى توحيده تمام؟ فطرنها مائلين الى اثبات وجود الصانع والى ايش - [00:09:16](#)

توحيده ايضا. فكيف تقولون ان الادلة العقلية لا تثبت وجود الله سبحانه لا تثبت توحيد الربوبية وان هذه المسألة لا يمكن اثباتها الا من خلال الادلة النقلية هذا كله انما نتج عن شدة التكلف في ايراد الادلة العقلية جعل عند بعضهم شكوكات كثيرة - [00:09:31](#)

توقف بسببها واحال الامر على النقل. والا من اعطى الادلة العقلية حقها من النظر فانه يعرف دلالتها على ماذا؟ على توحيد الربوبية ادنى نظر من دون الحاجة الى تكلف اذا وقد اتعب اهل الكلام والفلسفة انفسهم في اثبات هذا المطلب. اي في اثبات توحيد الربوبية وجعلوه غاية بحثهم. بل ان بعضهم اقر على نفسه بالعين - [00:09:49](#)

عن تقرير هذا بالعقل وزعم انه لا يتلقى الا من خلال الادلة النقلية مع ان هذا المطلب وهو توحيد الربوبية دلت الفطرة عليه. ويثبت بادننى نظر وفي الادلة العقلية الواضحة وفي الادلة في الادلة النقلية التي ساقها القرآن الكريم لهذا المطلب - [00:10:13](#)

الان ساتكلم عن ابرز دليل يريده المتكلمون ويريدوه ايضا اهل الحديث لانه دليل صحيح من ابرز الادلة التي تستعمل على اثبات توحيد الربوبية. بتكلم طبعاً عن دليل عقلي من ابرز الادلة ما يسمى دليل التمانع - [00:10:32](#)

دليل ايش اسمه يا ابو هشام؟ دليل التمانع. ما المراد بدليل التمانع؟ وكيف نستدل به على توحيد الربوبية صورة هذا الدليل هو ان نقول لو كان للعالم لهذا العالم صانعان - [00:10:48](#)

بكم تركزوا معي حتى نفهم كيف هذا الدليل. صورة هذا الدليل نقول لو كان للعالم صانعان فعند اختلافهما مثل ان يريد احدهما

تحريك هذا الجسم. نعتبر هذا الجسم اراد احد الصانعين ان يحركه من مكانه - [00:11:05](#)

والصانع الاخر رفض قال لا انا اريد ان يبقى في مكانه. اذا لو كان للعالم صانعان واراد احدهما تحريك جسم واراد الاخر تسكينه عدم تحريكه او ان يريد احدهما احياء شخص ويريد الاخر اماتة نفس هذا الشخص - [00:11:22](#)

فالان ما هي الاحتمالات العقلية الموجودة عندنا لو هكذا كتبناها على الشاشة ما هي الاحتمالات العقلية الموجودة تمام. خلينا على تسكين جسمه وتحريكه فنقول الاحتمال الاول اما ان يحصل مرادهما - [00:11:43](#)

يعني احنا الان نخط الفرضيات العقلية اما ان يحصل مرادهما او لا يحصل مراد احدهما او يحصل مراد واحد منهما صحيح في عنا غير هيك يا انه الاحتمالين ما بقعوا - [00:12:05](#)

او الاحتمالين كلاهما يقعان او احتمال احدهم. ارادة احدهم هي التي تنفذ. الان اذا حصل آآ اما قلنا ان يحصلوا مرادهما معا هل هذا ممكن من حيث العقل هذه نحن فرضناه فرضا. الان بدنا نشوف كواقع عقلي. هل يمكن ان يحصل مراد الاثنين؟ احدهما اراد تحريكه

والاخر اراد تسكينه. هل يمكن ان - [00:12:30](#)

التحريك وتسكينه. هذا اجتماع للنقيضين. فنقول هذا الاحتمال ممتنع عقلا ان يحدث. لان فيه اجتماع النقيضين. لانك معناه انه الذي اراد احياء هذا الانسان سيحييه والذي اراد اماتته سيميته. فيكون حيا وميتا في نفس الوقت - [00:12:52](#)

كيف سيكون حيا وميتا في نفس الوقت؟ او سيكون هذا الجسم متحركا ساكنا في نفس الوقت اذا ان تنفذ ارادة كلا الصانعين

مستحيل. صح طيب الا يحصل مراد احدهما نعم - [00:13:09](#)

لا هذا ايضا مستحيل احسنت مستحيل عدم حصول مراد احدهما انه ان الجسم لا يبقى متحركا وان الجسم لا يبقى ساكنا. وان

الانسان لا يبقى ميتا ولا يبقى حيا طب برود هذا مستحيل لابد من حصول احد امرين. فهذا ممتنع عقلا - [00:13:24](#)

يبقى الاحتمال الثالث وهو ان يحصل مراد واحد منهما فنقول الذي حصل مراده هو الذي يستحق ان يكون ربا. والآخر هو اضعف

واعجز من ان يكون ربا. فبالتالي عدنا الى - [00:13:42](#)

توحيد الربوبية في ذات واحدة هذا هو باختصار ما يسمى دليل التمانو اظنه سهل يعني. ليس بالشئ الصعب. اذا صورته انه لو كان

للعالم صانعان فعند اختلافهما مثل ان يريد - [00:13:56](#)

احدهما تحريك جسم ويريد الآخر تسكينه. او ان يريد احدهما احياءه والآخر اماتته. فاما ان يحصل مرادهما او مراد احد بهما او لا

يحصل مراد واحد منهما. تمام والاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الضدين - [00:14:09](#)

والثالث الثالث انا وضعته الثاني هون. والثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون. وهذه نفس الفكرة وهو ممتنع عقلا

وايضا ويستلزم ايضا عجز كل منهما والعاجز لا يكون الها. انه هذا الاحتمال ان لا يحصل مراد واحد منهما في - [00:14:28](#)

مشكلتين مشكلة انه ممتنع عقلا وفيه مشكلة اخرى تظهر انه اذا لم يحصل مراد احدهما اذا كلاهما عاجز عن ان ينفذ مراده اذا كلاهما

ضعيف ولا يصلح ان يكون ربا صح؟ فهنا مشكلتان مشكلة الامتناع العقلي ومشكلة العجز التي ستظهر عند كلا الصانعين - [00:14:47](#)

والعاجز لا يكون الها واذا حصل مراد احدهما دون الآخر كان الذي حصل مراده هو الله القادر هو الصانع الحقيقي والآخر عاجز لا

يصلح للربوبية. اليس كذلك؟ تمام الان هذا كله على فرض ايش - [00:15:07](#)

على فرض اختلاف الارادتين صح؟ هذا كله وهذه الاحوال الثلاث على فرض ايش؟ اختلاف الارادتين. فهنا يأتي شخص ويعترض

عليك فيقول لماذا افترضت اختلاف ارادتهما فان قيل هذا انما يلزم اذا اختلفت ارادتهما - [00:15:28](#)

فهل يجوز ان تتفق ارادتهما؟ يعني انتم وضعت هذه الفرضيات الثلاث بناء على اختلاف ارادة الصانعين. طب ما المانع ان يوجد

صانعان وتتفق ارادتهما؟ خلص مهم الحمد لله متفقين انه نحرك هذا الجسم - [00:15:47](#)

متفقين مش مختلفين فلماذا انتم تصورتهم الاختلاف؟ لماذا لا تتصورون الاتفاق؟ كيف نجيب عن هذا اجيبه بانه اذا اتفقا في اخر الامر

امتنع ان يكون نفس ما فعله احدهما هو نفسه مفعول الآخر - [00:16:02](#)

فان استقل احدهما بالفعل والمفعول يمتنع استقلال الآخر به بل لابد ان يكون مفعول هذا متميزا عن مفعول هذا هذا هو معنى قوله

سبحانه اذا لذهب كل اله بما خلق. وهذا ممتنع في العالم. فاننا نلاحظ ان العالم مرتبط ببعضه ببعض ارتباطا - [00:16:21](#)

يوجب ان الفاعل لهذا ليس هو مستغنيا عن فاعل اخر لاحتياج بعض اجزاء العالم الى بعض. الان هذا بدي اعيدده كله تمام. لان ما

معنى هذا الكلام الان بدنا نفرض اتفاق ارادتهما. بدنا نفترض انه الاثنان اتفقت ارادتهما على تحريك هذا الجسم - [00:16:41](#)

الان ركزوا معاي لانه شوي فيها قضايا تفكيرية لو لو ان الاثنان اتفقا على تحريك الجسم الان عملية التحريك لهذا الجسم من هنا الى

هنا لابد ان الذي سيفعلوها ايش - [00:17:00](#)

لا هم قالوا يعني هل سيفعلها الاثنان معا لا عملية التحريك اذا لماذا يفعلها الاثنان معا عملية التحريك اذا فعلها الاثنان معا بالتشارك

معناها انهما ليسا يعني كلاهما فيه ضعف - [00:17:18](#)

كلاهما فيه ضعف لانه يحتاج الى الآخر في عملية التحريك فالاصل ان يستقل احدهما بعملية التحريك والآخر يكون في موقف ايش

مجرد الرضا صح ولا لا؟ لذلك قال اجيب بانه اذا اتفق اخر الامر ان يمتنع ان يكون نفس ما فعله احدهما هو نفس فعل - [00:17:38](#)

اخر فان استقلال احدهما بالفعل والمفعول يمنع استقلال الآخر به بل لابد ان يكون مفعوله هذا متميزا عن مفعول الآخر يعني لو كانت

الايرادات متفقة بينهما لنفرض انه اثنان ارادتهما متفقة يعني ليسا متشاكسين - [00:18:01](#)

لابد باختصار ان يظهر اثر فعل كل واحد منهما مباينا عن فعل الآخر انه هي القضية مش قضية تحريك وتسكين فقط يعني قضية

تحريك جسم وقضية تحريك كاس وقضية احياء شخص وقضية اماتة شخص. فباختصار اذا فعل احد الصانعين فعلا - [00:18:19](#) فسيكون هذا الفعل والمفعول الناتج منه خاصا به وما يفعله الصانع الاخر من افعال ستكون ايش؟ خاصة به فسيكون للصانع الاول افعال مستقل بها ومفعولات خاصة به وللصانع الثاني افعال مستقل بها ومفعولات ايش - [00:18:40](#) خاصة به تمام. هذه الافعال التي يفعلها هذا الصانع وهذا الصانع مع الوقت انت تتكلم عن الاف بل ملايين الحوادث في هذا الكون صح؟ كل يوم هو في شأن في خلقه واماتة ونفعه وضره الى غير ذلك - [00:19:00](#) لو ان كل واحد منهما يفعل شيئا وذاك يفعل شيئا على فرض عدم اختلاف ارادتهم او عدم تشاكسهما. لظهر في الكون وجود شيء من التباين انه في صانع بيصنع اشياء معينة - [00:19:17](#) باتجاه معين بأسلوب معين. وهناك صانع اخر يصنع ما هو كل واحد له ارادة. وكل واحد له تفكير وكل واحد له اختيار. ففي كل واحد منهم بيصنع اشياء وله مخلوقات ومفعولاته. صح - [00:19:33](#) لو كان كلاهما كما قلت لكم ليسا معارضين لبعضهما البعض. لكن كل واحد يفعل على صورة مستقلة فاذا كل واحد له تعالوا وله منتجاته وله اشياءه وتصرفاته. والاخر اذا كان الها حقا ينبغي ان يكون له افعاله وله مفعولاته - [00:19:47](#) وله منتجاته اليس كذلك فلو كان فعلا للعالم لو كان للعالم صانعان لوجدنا شيئا من الاختلاف في مخلوقات هذا العالم. لانه كل على هذا الفرض طبعا سيكون هناك قسم من هذا العالم - [00:20:07](#) صنع لرب وقسم اخر من هذا العالم صنع لرب اخر. اذا على الاقل يجب ولو نلاحظ شيء طفيف من ايش؟ من الاختلاف انه المخلوقات اللي في هاي الجهة بتختلف شوي عن المخلوقات - [00:20:23](#) في هذه الجهة تمام والا كيف سيكون كل ما ينتجه هذا الرب مواصفات وافعال ومنتجات وكل شي. تماما تماما تماما. نفس مواصفات ما ينتجها الرب الاخر. اي في المخلوقات مستحيل صح ولا لا؟ يعني انت قصي وانت هشام انت تفعل افعال وتنتج منتجات ممكن يكون فيها تشابه مع افعال هشام اه وقصي - [00:20:37](#) لكن الا يظهر هناك في النهاية بما انه انت لك ارادة مستقلة وقدرة مستقلة ان يظهر شيء من التفاوت بين منتجاتك ومنتجة صاحبك صحيح وان يظهر لكل رب تميزه في مخلوقاته وهذا معنى اذا لذهب كل اله - [00:21:01](#) بما خلق كل اله كل صانع تصبح له مخلوقاته ولها مواصفاتها ولها مميزاتها الرب الاخر له مخلوقاته ولهم وله مواصفاته ولها ميزاتها والاصل ان تكون مخلوقات هذا الرب غير محتاجة ومفتقرة لمخلوقات الرب الاخر. ومخلوقات الرب الاخر ليست محتاجة لمخلوقات الرب الفاني. صح - [00:21:19](#) لكن يقولون عندما نتأمل في هذا الكون ونلاحظ الانسجام بين جميع المخلوقات الانسجام العجيب والتكاتف بحيث تجدها كلها تدور في فلك واحد وكلها لا يستغني عن الاخر. هذا اكبر دليل ان الذي انت - [00:21:47](#) هذا القسم هو نفس الذي انتج هذا القسم تمام انتم فهتمم هذا الدليل ولوضعتم فيه؟ اذا اذا نحن نتكلم عن الحالة الثانية. الحالة الاولى حالة تخالف الارادتين واضحة انه لا يمكن ان يحدث هذا الا بان - [00:22:04](#) ان يكون في النهاية احدهما ربا والاخر ليس ربا. لكن الفرضية الثانية على فرضية اتفاق الارادتين. انهما لا يتشاكسان. كل واحد بحكي للثاني خلص انت افعل اللي بدك اياه وانا مش معارضك - [00:22:20](#) تمام؟ فهنا الصانع الاول سينتج وسيخلق وسيفعل. والصانع الثاني سينتج وسيخلق وسيفعل هذا متى سينبني عليه؟ ينبغي ان هذا الرب له مصنوعات ومخلوقاته هو يستغني بها وينفرد بها. والرب الاخر له مخلوقاته ومصنوعاته - [00:22:32](#) ينفرد بها ولا تكون هذا محتاج الى هذا ولا هذا محتاج الى هذا. لانه مجرد فكرة انه هذا محتاج لهذا وهذا محتاج لهذا معناته في افتقار ما فش استقلالية فالاستقلالية من هذا الصانع والاستقلالية من هذا الصانع يقتضي انه كل واحد مخلوقات ومنتجاته - [00:22:50](#) مستقلة بنفسها ليست محتاجة الى الاخر لكن لما ننظر في هذا الكون في طبيعة العلاقة بين الرياح والسحاب والجبال والارض

والنجوم والكواكب والانسان والحيوان نلاحظ ان هناك انسجام عجيب واحتياج مستمر بين كل المخلوقات لبعضها البعض. تمام؟ هذا الانسجام وهذا التوافق وهذا الافتقار وهذه - [00:23:08](#)

علاقات تدل ان هناك صانع واحد صنع كل هذه المخلوقات ويستحيل ان يكون هناك اكثر من صانع كل صانع له او مصنوعاته لانه لو كان هناك اكثر من صانع وكل صانع له مصنوعاته ظهرت تمايز - [00:23:31](#)

صح؟ لظهر الاختلاف لظهر انه والله هذي مصنوعات الرب الفلاني وهذي مصنوعات الرب الفلاني انتم فاهمين الفكرة هذي كيف تنتج؟ فوجود تناسق والانسجام التام بين مخلوقات الكون تدل انه لا يمكن ان تكون خرجت الا عن ارادة - [00:23:47](#)

واحدة وصانع واحد. حتى لو فرضنا اذا حتى لو فرضنا اتفاق الارادتين لا يمكن ان ينتج. لا يمكن ان ينتج وجود صانعين لما نلاحظه في هذا العالم من الانسجام والترابط والتكامل بين المخلوقات لان تصور صانعين متفقين يعني لا يشاكس هدوء من الاخر - [00:24:05](#)

تضي ان كل صانع له افعاله المستقلة صحيح؟ وله تصرفاته فبالتالي له مخلوقاته التي تتميز عن مخلوقات الخالق الاخر وهذا التمايز نحن لا نلاحظه ابدأ بل لا يمكن لاحد ان يأتي بدليل واحد على وجود تمايز واستقلالية بين خلق وخلق - [00:24:25](#)

فهذا تكملة لدليل التمايز في حال افتراض ماذا قلنا؟ في حال افتراض اتفاق الارادتين طيب ولكن يعني هذا السائل هو الذي يقودنا الى قضية بحث اتفاق الارادتين. ولكن ما ذكرناه - [00:24:44](#)

من جواز تمناع الارادتين وعدم اتفاقهما انما هو مبني على جواز اختلاف ارادتهما وذلك امر لازم من لوازم كون كل واحد منهما قادرا فانهما اذا كانا قادرين لزم جواز اختلاف الارادة - [00:25:02](#)

ايش معنى هذا الكلام؟ انه انت حتى لو بحثت قضية توافق الارادتين بس انت مجبر مئة بالمئة ان تبحث الاحتمال الاخر وهو جواز اختلاف الارادة لانه اذا انت فرضت انه هدول الربين دايم متفقين - [00:25:19](#)

ولا يمكن ان تختلف ارادتهما معناته هذا دليل نقص فيهما عيد هذه الجملة الذي جرننا السائل الذي جرننا الى بحث اتفاق الارادتين. نقول له خلهم انهم يمكن ان يتفقوا في بعض الامور - [00:25:35](#)

لكن يجب ان يبقى الاحتمال الاخر وهو احتمال تمانعهما واختلافهما في بعض الامور احتمالا حاضرا. لانه من علامات الربوبية من علامات ربوبية الصانع ان له ارادة كاملة ليفعل ما يشاء صح - [00:25:52](#)

فلو تخيلنا وجود صانعين معنى وجود صانعين معنى وجود ربين ان كل واحد منهما له ارادة كاملة ليفعل ما يشاء. صح؟ وهذا يستلزم ولابد انه يمكن يمكن ان يحدث اختلاف بين الارادتين. يعني اياك - [00:26:10](#)

ان تتصور اذا ان هناك صانعين ودائما سيكون الاتفاق بينهما ان تقول ان وجود صانعين دائما سيكون فيه الاتفاق. ولا يمكن ان يقع الاختلاف هو دليل عجز في الصانعين - [00:26:30](#)

اريدكم ان تفهموا هذه الفكرة. افتراض ان الصانعين سيتفقان دائما في ارادتهما هو دليل عجز في الصانعين. ليه لانه مع لانه ما فش استقلالية لواحد عن الاخر اه انت تفعل هناك سائل يفترض ان الصانعين وفرضا في هذا العالم سيكونان دائما متفقين. بنقول حتى لو اتفق في بعض الامور - [00:26:45](#)

لابد مئة بالمئة اذا كانا صانعين كل منهما له ارادة كاملة مستقلة لابد وان نفرض الاحتمال للاخر وهو احتمال الاختلاف لانه اذا انت ما فرضت احتمال اختلافهم والزمتهم الاثنين انه دائما لازم يتفقوا معناتها هم لا يمتلكون ارادة كاملة - [00:27:10](#)

اختيار ما يريدان فهمت هذه الفكرة؟ هذه فكرة دقيقة. لانه البعض لما يتصور هاي القضية بتصور انه ليش يا شيخ انتم تصورتهم اختلافهم؟ ليش ما تتصوروا دائما اتفاقهم حكينا لك لو تصورنا اتفاقهم برضه في مشكلة ذكرتها قبل قليل. انه حتى لو صورنا اتفاقهم لابد ان يظهر تمايز بين خلق هذا وخلق هذا. وبالتالي - [00:27:30](#)

لا يوجد هذا التميز ولا يلحظ في الواقع العملي. اذا حتى لو اتفق فهو باطل لكن اصلا انت ليش تجبرني على فرض الاتفاق ما دام فرض التمايز بحد ذاته يفسد هذه الشراكة. يعني انا اصلا لست مجبورا ان ابحت حالة اتفاقهما. يكفي - [00:27:52](#)

انا اتصور حالة تمانعها وتشاكسهما. فاذا قال لك لا ما في داعي انك تبحث حالة تشاكسهم وتمانعهم بقول بل ضرورة عقلية ان ابحت حالة تشاكسهم وتمانعهم لانهما اذا كانا ريين فالاصل - [00:28:14](#)

ان كل رب له ارادة كاملة صح الشيء لا يكون ربا الا اذا كان له ايش ارادة كاملة مستقلة عن الاخر. والا لو كانت ارادته مربوطة بالآخر لكان ناقصا. صح؟ - [00:28:29](#)

فلازم كل رب له ارادته الكاملة التامة المستقلة عن ارادة الرب الاخر. ويلزم عن هذا ها ويلزم عن هذا اذا كان كل رب له ارادة مستقلة خاصة به كاملة يلزم عن هذا احتمالية ان تختلف الارادتين - [00:28:44](#)

انه هذا الصانع له ارادة معينة تختلف عن ارادة ذلك الصانع. والا اذا افترضت دائما اتفاق الارادتين وعدم تنازعهما فهذا دليل على النقص فيهما وليس دليل على وليس دليلا على الكمال - [00:29:04](#)

لانه بصير كل واحد فيهم هو محتاج ان يوافق في ارادته الرب الاخر طب ما فيش احتمال انه هو يخالف في ارادة الرب الاخر. اذا قال لا ممنوع معناته هذا ارادته مش كاملة. لانه هو ممنوع ان يخالف الرب الاخر - [00:29:19](#)

دليل اكتمال الارادة هو احتمال التوافق واحتمال التمانع اه دليل اكتمال ارادة كل واحد منهما ان كل واحد له الاحقية في اتخاذ القرار. هل سيوافق الرب الاخر؟ او سيعارضه والا اذا كان هو ما عندوش الا قرار واحد وهو لازم توافق الرب الاخر. معناته هل هو كامل في اختياري وفي ارادته - [00:29:36](#)

لا فهمتوا هاي الجزئية هذا امر مهم جدا ان تفهموا تصورها لا يملك فيها حل اتفاق الارادة لا يملك كل في جميع المخلوقات كجملة لانه احسنت. احسنت وفي حال اتفاق الارادتين سيصبح هذا العالم قسم منه - [00:29:59](#)

وعرب هو الذي يتحكم فيه ويديره. وقسم منه مع رب يعني هذا شيء اخر يفسد يعني لو فرضنا حالة الاتفاق اصلا هي غير منتجة. ولا تصلح دليلا من يريد الشرك في الربوبية لانه زي ما تفضلت في حالة وجود اكثر من رب حتى لو اتفقوا في الارادة يعني فش واحد فيهم غضبان من الاخر كل رب اله مخلوقاته - [00:30:17](#)

وسيتصرف فيهم ويعطيهم ويمنحهم ومخلوقات ذاك خاصة به يعطيها ويمنحها. وهذا يؤدي الى تمايز في هذه الخلق. وهل تلاحظون شيئا في السماوات او في الارض فيه تمايز؟ هل تلاحظون ان هناك مخلوقات آآ انت مع هذا الاله وهذا مع هذا الصانع؟ هذا صانع يعطيه وكذا وهذا صانع ولا يعطيه - [00:30:37](#)

هذا ايش ليس موجودا احسنت لكن انت نبحث الان عن الشيء المشاهد الملموس. لكن احسنت من ضعف من ايضا من الادلة التي تدل على ضعف الاتفاق انه اذا كل واحد هم متفقين - [00:30:57](#)

مع بعض وكل شخص اله مخلوقاته ارادة هذا الرب لا تنفذ في مخلوقات الرب الاخر وارادة الرب الاخر لا تنفذ في مخلوقات هذا الرب. وهذا شيء اخر يدل على اننا - [00:31:15](#)

سواء فرضنا حالة التمانع او حالة التوافق في كلا الحالتين لا يمكن ان ينتج هذا احتمالية وجود صانعين لهذا الكون انه في حالة التمانع عرفنا فرضيات التي تنتج الثلاث. وفي حالة توافق هيكم انتم ما شاء الله بدأت تفكرون انه لا يمكن حتى في حالة توافق تعدد - [00:31:28](#)

الصانع لانه حتى في هذه الحالة فانه يدل على العجز بوجه من الوجوه او يدل على ماذا؟ على اختلاف المخلوقات في هذا الكون. وعند النظر في هذا لكو لا نرى تباينا ولا اختلافا بالمل فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين يعني ارجع البصر في هذي السماء وفي هل ترى - [00:31:47](#)

في السماء او اختلاف في السماء او شيء ارجع البصر مرة اخرى ربي يقول لك تأمل وانظر هل يمكن يكون اكثر من صانع لهذا الكون؟ انظر انسجام السماء مع الارض. انظر انسجام الكواكب في في الدورة الفلكية حول الشمس. انظر انسجام مخلوقات - [00:32:07](#)

مع مخلوقات السماء لا يمكن ان يكون هذا نتج عن اكثر من صانع. انه لو كان هناك ناتج عن اكثر من صانع اذا ذهب كل اله بما خلق وراح كل واحد فيهم يعمل مشاريعه الخاصة فيه وهذا ليست موجودة. فاذا دليل التمانع كما تلاحظون - [00:32:24](#)

دليل واضح فعلا على ماذا على عدم وجود صانعين لهذا الكون بل هو صانع واحد الواحد الاحد الفرد الصمد طيب الان سؤال هل دليل التمانع الذي ذكرته لكم؟ هل هو الذي تدل عليه اية - [00:32:42](#)

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا ركزوا شوي معي هل الاية القرآنية لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا هل هي فعلا تطبيق لدليل التمانع الذي تكلمنا عنه اها - [00:33:08](#)

احسنت دليل التمانع في اللوهمية اه في الحقيقة ذهب المتكلمون الى ان دليل التمانع الذي ذكرناه الان يعني شف دليل التمانع اهل الحديث يتفقون فيه مع المتكلمين يعني هذه جزئيا - [00:33:30](#)

نذكرها انها من مناطق الاتفاق مخفيين يا شيخ شوفوا لنا مناطق اتفاق بينكم. نقول دليل التمانع ونحن نتفق انه دليل صحيح في اثبات توحيد الربوبية وان لهذا العالم صانع واحد. لكن اين نعترض على المتكلمين؟ انهم جعلوا هذا الدليل هو معنى قوله تعالى لو كان فيهما - [00:33:45](#)

الهة الا الله لفسدنا. قالوا هذه الاية هي نفس دليل التمانع الذي نتكلم عنه. وفي الحقيقة هذا تقرير خاطئ هذا تقرير خاطئ وهو ناتج من شغل المتكلمين بان يجعلوا كل ادلة القرآن التي تتكلم عن توحيد اللوهمية متوجهة لتوحيد ايش - [00:34:05](#)

الربوبية والقلوب لا هذه الاية لا تتكلم عن الربوبية بل تتكلم عن اللوهمية بدليل انها استعملت ايش لفظة الالهة وليست لفظة الرب والالهة معناها ايش؟ المعبودات. فالاية تقول لو كان هناك اكثر من معبود - [00:34:26](#)

تتكلم عن توحيد اللوهمية لو كان هناك اكثر من معبود في السماوات والارض لفسدت السماوات والارض. انظروا ماذا يقول لاهل الحديث في بيان خطأ المتكلمين في زعمهم ان هذه الاية هي دليل التمانع. اقول - [00:34:45](#)

وقد اخطأ المتكلمون في ظنهم ان قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا هي تقرير لتوحيد الربوبية ولدليل لماذا؟ لعدة اسباب اولاً لان سياق الاية سياق الاية يشير الى تقرير دليل توحيد اللوهمية - [00:35:02](#)

فهو يتحدث الاية عن ايش يتحدث؟ الاية تتحدث عن تعدد الالهة يعني المعبودات في السماوات والارض بعد وجود السماوات والارض وخلقهما. واثار هذا التعدد عليهما. وليس المقصود فيها ما يقوله من يقوله من اهل الكلام وذكر من دليل التمانع. فان التمانع يمنع اصابة وجود السماوات والارض - [00:35:22](#)

دليل التمانع اللي احنا اتكلمنا عنه هو اصلا هو يمنع وجود السماوات والارض. لانه لو افترضنا على دليل التمانع ان احدهم يريد خلق السماوات والارض والاخر لا يريد اها فاما ان ينفذ مراد الاثنين - [00:35:49](#)

وهذا مستحيل واما ان ينفذ الا ينفذ مرادهما وهذا مستحيل واما ان ينفذ مراد احدهما وهذا هو الصانع الحق فدليل التمانع واحبابي الكرام يمنع وجود السماوات والارض. يعني دليل التمانع يقول لو وجد اكثر من صانع - [00:36:05](#)

لما وجدت السماوات والارض مش لفسدت السماوات والارض. لو بدنا نمشي بالتفكير العقلي نقول دليل التمانع الذي قررناه قبل شوي مفاده انه لو وجدها لو وجد اكثر من صانع في السماوات اللي هو عفوا لو وجد اكثر من صانع لهذا الكون - [00:36:26](#)

لما وجدت السماوات والارض اصلا لماذا؟ لانه سيؤدي الى تضائل ودليل التمانع هو يتكلم في الحقيقة عن حالة اختلاف الارادتين ما بتكلم عن حالة اتفاقية اسمه دليل التمانع الدليل التمانع هو صلبه وميدانه في حال اختلاف الارادتين. فنقول لو كان هناك صانعان لهذا الكون - [00:36:46](#)

وتمانعت ارادتهما هل ستوجد السماوات والارض هيك بتحكي لو وجد اعيد السؤال مرة اخرى. يعني بعض الامور بدهاش شوية تفكير حتى نفهم كيف نقرر الادلة العقلية هكذا اقول لو وجد صانعان لهذا الكون - [00:37:10](#)

واختلفت ارادتهما من حيث خلق السماوات والارض او عدم خلقهم هل ستوجد السماوات والارض ما توجد السماوات والارض اصلا لن توجد السماوات والارض اصلا في حالة افتراضنا ايش انه في صانعين حقيقيين لهذا الكون - [00:37:29](#)

واحد بده يوجد السماوات والارض وواحد ما بده يوجد السماوات والارض يعني لا يمكن ان توجد السماوات والارض بهذا المنظور لانه اذا في واحد بده يوجد والاخر ما بده يوجد - [00:37:51](#)

هل يمكن ان توجد والا توجد لأ وهل يمكن ان لا توجد وهما موجودات اعيد هل يمكن ان توجد والا توجد؟ مش ممكن. اذا افترض وجود صانعين لهذا الكون مع تمانعهما في خلق السماوات والارض - [00:38:04](#)

هذا يعني ايش انه يعني اصلا عدم وجود شيء اسمه السماوات والارض. عدم وجود شيء اسمه السماوات والارض. بس الاية ما بتحكي هيك. الاية ايش بتقول لو كان فيهما اي لو كان في السماوات والارض الموجودة حاليا - [00:38:23](#)  
الهة معبودة الا الله لفسدت السماوات والارض فالاية اذا بتتكلم عن سماوات وارض موجودة لو افترضنا فيهم معبودات سوى الله او اكثر من معبود مع الله اللي ادى هذا الى فسادهما بعد وجودهما. فباختصار دليل التمانع في توحيد الربوبية هو اصلا يدل على عدم - [00:38:42](#)

خلق السماوات والارض والاية لا تتكلم عن عدم امكانية خلق السماوات والارض. الاية بتتكلم عن ايش؟ عن سماوات وارض موجودات. لو تعددت المعبودات فيها لفسدتا بعد وجودهما فاذا لا يصلح ان نحمل هذه الاية على دليل التمانع في الربوبية - [00:39:07](#)

فهمتم لماذا نحن نعترض على حمل هذه الاية قادرية التمانع؟ لانه كما يقول ابن القيم ابن تيمية الاية تتكلم عن ماذا؟ عن سماوات وارض موجودات لو تعددت فيها الالهة المعبودة لفسدت هذه السماوات والارض بعد وجودها - [00:39:28](#)  
ودليل التمانع احنا اللي قررنا هو يمنع وجود اصلا شيء اسمه سموات وارض. لانه في الهه يوجد سماوات رب بدناش نقول حتى لفظ خيلنا نحكي رب الهه يوجد السماوات والارض ورب ما الهه يوجد - [00:39:45](#)  
فما الذي سيحدث هنا سيحدث المتناقضات والتناقض هو عدم. فبالتالي لن يوجد شيء اسمه سماوات وارض. انه في رب الهه يمشيهم. والرب بدوش يمشيهم. وبالتالي اما ان لا يحصل وهذا ممتنع عقلا واما ان لا يحصل اما ان يحصل مرادهما معا وهذا ممتنع عقلا واما ان لا يحصل مراد احدهما وهذا ممتنع عقلا على - [00:40:00](#)  
طردناه. فبالتالي لا تفسر هذه الاية على انها دليل التمانع. لانه هذا ستجدونه في كتب المتكلمين. يقولون دليل التمانع في الربوبية دل عليه القرآن. بقول لك وين يا شيخ يرحمك الله. فيقول لك في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فانت ايش بتد عليه - [00:40:21](#)

اه يا قصي هذه الاية هل تدل على دليل التمانع في الربوبية لا بتقولوا لا. طب ليش لا؟ نتكلم عن الموت الارض خلقت اه انه هاي الاية تتكلم عن سماوات وارض وجدت وانتهى الامر - [00:40:41](#)  
واذا تعددت الالهة وليس المربوبات ربنا استعمل لفظة الهة. لو تعددت المعبودات في السماوات والارض الموجودات لفسدت بعد وجودها اما دليل التمانع فانه اصلا يمنع وجود شيء من المخلوقات مش في السماوات والارض. يمنع وجود شيء من المخلوقات في اي جهة من - [00:40:58](#)

الجهة سواء سماء ارض انسان بشر. انه دليل التمانع قائم كما قلنا على ان هناك ربين اختلفت ارادتهما احدهما فرضا الهه يوجد العالم والاخر لا يريد ايجاده. فهل يمكن ان يوجد العالم والا يوجد؟ طب هل يمكن الا ينفث مرادهما لا؟ هل يمكن ان ينفذ - [00:41:18](#)  
احدهما اللي نفذت ارادته هو من سيكون الرب الحقيقي. فافتراض وجود اكثر من صانع هو اصلا يمنع وجود العالم وجود الكون باكملة مش يمنع وجود السماوات والارض فقط وحدها. يمنع وجود الكون باكملة. والاية تتكلم عن سماوات وارض موجودات. وليس عن سماوات وارض لم توجدان - [00:41:38](#)

فهذا دليل على ان الاية لم يقصد بها دليل التمانع في الربوبية. وانما تتكلم عن دليل التمانع في اللوهية طقطمية يتضمن قضية التشوف شيء اخر لكن ليس هو دليل التمانع في الربوبية. لان الاية تتكلم عن سماوات وارض موجودات - [00:42:00](#)  
يعني هل هي تتكلم عن دليل التمانع في الربوبية؟ لا يمكن ذلك لان الاية تقول لو كان في السماوات والارض الهة فاذا هي تتحدث عن سماوات وارض ايش موجودات لو كان فيهما اكثر من اله - [00:42:32](#)  
لو كان فيهما اكثر من الهه لايحدث لفسدتا لكن لو كان فيه ما اكثر من رب لما وجدنا اصلا. فكيف يكون هذه الاية هو دليل على

الربوبية؟ على دليل التمانع في الربوبية - 00:42:51

لا يمكن هذا طيب لماذا تختلف الارادة الالهة الحق واحد او الكمال واحد الربوبية وبالحق نفسه يعني تمام لكن اليس كمال الربوبية يقتضي كمال الارادة وان تكون انت مستقلا بارادتك يعني حتى تسمى ربا لا بد تمتلك حق الارادة الكاملة صح - 00:43:06

وحق الارادة الكاملة يعني ان لك الحق ان توافق وان تعارض والا اذا كانت الارادة تبعتك لازم دائما توافق فيها. الرب الاخر وليس لك حق الاعتراض او المخالفة معناها ارادتك - 00:43:39

مش كاملة. يعني بدنا نفترض لو الشيخ هشام قلت له انت تمتلك ارادة نفتر انه قلت له ارادتك كاملة بس لازم دائما توافق قصي شو راح يحكي لي؟ بقول لي انت هيك شوية حاصرتني انت بتقول لي ارادتي كاملة - 00:43:53

بعدين بتقول لي لازم دائما اتفق مع قصي معناته انت حجرت على قسم من ايش؟ انت ما اعطيتنا الارادة الكاملة. ولله المثل الاعلى.

لما تقول انه الرب سبحانه وتعالى له ارادة كاملة معناتا له حق ان يوافق الرب الاخر وله الحق ان يعارضه - 00:44:09

لانه اذا كان دائما مجبر ان يوافق معناتا انا حصرت شوي من ارادته ومنعته من المخالفة وهذا يدل على انه ليس كاملا في ارادته فاذا تريد ان تثبت الهين كاملين في ارادتهما او ان تثبت صانعين كاملين في ارادتهما اذا بدك تفرض احتمالية مية بالمية انه ممكن يختلفوا - 00:44:27

لازم تفترض هاد الاحتمال. واذا اختلفوا لا يمكن ان يحدث شيء لانه ستحدث امور خطيرة جدا اما الا يحدث مراد احدهما وهذا ممتنع عقلا واما ان يحدث مراد كل منهما وهذا ممتنع عقلا - 00:44:49

وفي حالة نفوذ ارادة واحد منهما معناة الاخر ما يصلح ذكية فهت كيف الخطوات العقلية لابد تمشي فيها؟ طيب آآ دعونا نسير الى النقطة التي تليها وهي الدليل العقلي على توحيد اللوهية - 00:45:04

هكذا نكون انتهينا اذا. لو سألك شخص ما هو الدليل العقلي على توحيد الربوبية بتقول له دليل؟ التمانع ما عندنا مشكلة فيه. لكن دليل التمانع ليس هو الذي ورد في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. دعونا نذهب الى الدليل العقلي الان على توحيد - 00:45:22

اللوهية. خلصنا من ضيافة توحيد الاربوبية. نذهب الى الدين العقلي الى توحيد اللوهية. نقول يحتفي القرآن الكريم باقامة الادلة يحتفي القرآن الكريم باقامة الادلة العقلية على توحيد اللوهية باعتباره التوحيد الذي جاءت الرسل للدعوة اليه ولتقريره - 00:45:39

من مغبة الشرك فيه وجل مظاهر انحراف البشرية في باب التوحيد جل انحراف البشرية في باب التوحيد انما كان في توحيد ايش اللوهية لو سألتك البشرية هيك سؤال في اختبار - 00:45:57

البشرية اكثر انحراف فكان في توحيد الربوبية ولا اللوهية؟ شو بتقول لي؟ اللوهية اذا جل انحراف البشرية في باب التوحيد انما كان في توحيد اللوهية. لذا جاءت الرسل لتقريره بالادلة الساطعة والبيئات - 00:46:11

الواضحة اما الربوبية فقد كانت العديد من مظاهرها ومستقرة عند البشرية في الجملة طيب واهم الطرق العقلية التي اعتمدها القرآن وانا بركز بالطرق العقلية الواردة في القرآن حتى نعرف كم القرآن غني بالادلة العقلية من اراد ان يعرف المنهج القرآني في الاستدلال العقلي - 00:46:27

واهم الطرق العقلية التي اعتمدها القرآن في تقرير توحيد اللوهية. برأيكم ما هي هذه الطريقة اني ذكرتها سابقا ما هي اكثر طريقة عقلية اعتمدها القرآن في الدعوة الى توحيد اللوهية - 00:46:46

احسنت هو الالزام بدليل الربوبية بتوحيد الربوبية. فنحن اذا اقررنا ان الله هو الرب الواحد الصانع الواحد الخالق الواحد كان عقلا ومنطقا يجب ان يكون هو ايش المعبود الواحد الالهي الواحد. مصاحب بدهاش كثير تفكير. لانك انت - 00:47:03

لماذا تتعبد لها لانك تعتقد ان بيده النفع والضرر والاحياء والاماتة والخلق والرزق والاعطاء والقبض. صح انت لماذا تتعبد لله؟ لانك توقن ان الله عز وجل هو الذي بيده كل هذه الامور - 00:47:21

فاذا انت اقامت توحيد الربوبية وتيقنت ان هناك صانع واحد اذا منطقيا وعقليا يجب ان يكون تعبدك ليش؟ لهذا الصانع الواحد. انه ما معنى انك اثبت صانعا واحدا معنى هذا انك اقررت ان هذا الصانع الواحد بيده الملك - [00:47:40](#)

بيده التدبير بيده التصرف اللي هو تعريف توحيد الربوبية وانه هو الذي يعطي ويمنع ويضراة وينفع الى غير ذلك من الامور فاذا منطقيا وعقليا الشيء الذي اعتقدت او الصانع الذي اعتقدت ان بيده كل شيء - [00:47:59](#)

يجب ان توجه اليه كل اشكال العبودية ولا توجهها الى غيره. فلذلك نقول اهم الطرق العقلية التي اعتمدها القرآن في تقرير توحيد الالهية هو الزامهم بمقتضى ايمانهم بتوحيد الربوبية فان الاقرار بان الله هو الرب المتصرف في هذا الكون يستلزم الاقرار بانه الوحيد المستحق للعبادة ولصرف جميع انواع القرب اليه - [00:48:16](#)

فان العاقل لا يصرف عبادته لمن يعلم انه لا يملك التصرف في هذا الكون بشيء طيب ناخذ مجموعة من الادلة القرآنية التي تضمنت هذه الادلة العقلية ادلة العقلية كما عرفنا جل الادلة القرآنية العقلية هي تقودك من توحيد الربوبية الى توحيد الالهية. تقول لك انت امنت بالربوبية - [00:48:42](#)

توحيدا اذا عقلا لازم تؤمن بالالهية توحيدا نأخذ الامثلة. قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. ولعلى بعضهم على بعض. يقول ابن القيم معلقا - [00:49:05](#)

على هذه الاية. يقول فتأمل هذا البرهان الباهر بهذا اللفظ الوجيز الظاهر فان الاله الحق كلمة اله ايش يعني يا مشايخ معبود دايم خلاص احفظ الاله معبود يعني نتكلم عن توحيد الوهية. فان الاله الحق المعبود الحق - [00:49:26](#)

اذا اردت ان تعبد شخصا او شيئا ويكون هذا معبود حقيقي يستحق العبادة فان المعبود الحق لابد ان يكون ايش خالقا فاعلا مدبرا صح فان الاله الحق لابد ان يكون خالقا فاعلا يوصل الى عبادته النفع ويدفع عنهم الضر - [00:49:43](#)

فبالتالي لو كان معه ها لو كان معه الهة سبحانه لو كان مع الله الهة اخر لكان لهذا الاله المشارك له خلق وفعل. اذا بدنا نفرض انه فعلا في اكثر من شيء يستحق العبادة - [00:50:06](#)

معنى هذا عقلا انه في اكثر من شيء له خلق وفعل. تلاحظ كيف يرتب ابن القيم الاله الحق لابد ان يكون ايش صفاته خالق فاعل بنفع ويدفع ويبعد عنك الضر يعطي ويمنع صح - [00:50:25](#)

طيب اذا كان هناك لو لو ها خلينا في لو لو كان هناك اكثر من اله حق في هذا الكون لكان اذا ايش يعني؟ لكان اذا هناك اكثر من اله - [00:50:44](#)

يخلق يملك ويملك النفع ويبتعد الضار صح؟ مش هيك معناها؟ على هذا التسلسل العقلي. طيب وحينئذ فلا يرضى تلك الشركة اذا كان في عندك اكثر من اله هذا الاله فرضا نقول هناك اله - [00:50:57](#)

وهناك اله الاله يخلق يملك يدبر واله يخلق يملك يدبر تمام بدكوا بتفرضوا وجود اكثر من الهة؟ معنى هاي هيك بقولوا من القرآن. معنى وجود اكثر من اله حق يعني انه هذا الاله الذي تزعمونه حقا الاول يخلق يملك يدبر والاله الثاني الذي تزعمونه حقا يخلق يملك يدبر هيك بدها تكون القسمة - [00:51:23](#)

طيب وحينئذ فلا يرضى كل واحد منهما بشركة الآخر. كل واحد بقول انا الي خلقي والي ملكي والي تدبيري زي ما حكيت انت قبل شوي انه كل واحد ما بأثر في الآخر. كل واحد له اموره الخاصة به. وحينئذ فلا يرضى تلك الشركة. بل ان قدر - [00:51:58](#)

احدهما بل ان قدر على قهر ذلك الشريك وتفرد بالملك والالهية دونه لفعل لو استطاع منهم انه يقهر واحد للآخر وهو الذي يتفرد لفعل وان لم يقدر على ذلك لانفرد بخلقه. اخذ خلقه على جنب يعني اذا لم يقدر احد الالهين على قهر الآخر. ماذا سيحدث؟ سيذهب بخلقه وينفرد بهم. وهذا هو معنى الاية. اذا - [00:52:19](#)

لذهب كل اله اي كل معبود بما خلق. فهناك ارتباط واضح بين الالهية والربوبية بين معانيهما وهناك ارتباط واضح. اذا لذهب كل اله بما خلق. كما ينفرد ملوك الدنيا بعضهم عن بعض بمالكة. اذا لم يقدر احدهما - [00:52:44](#)

يعني المنفرد على قهر الآخر والعلو عليه. فلا بد اذا من احد ثلاثة امور. اذا اما ان يذهب كل اله بخلقه وسلطانه على حدة واما ان يعلو

بعضهم على بعض صح؟ يا انه واحد فيهم يعلو على الآخر. هذا الاحتمال اللي ذكرناه الاول. او اذا ما قدرش واحد فيهم يعلو على الآخر سيذهب بخلقه - [00:53:02](#)

حتى يعبدوه على جنب. ما احنا الان بنتكلم عن تعدد الهة. تمام؟ فهذا الاله الاله خلقه واله ملكه اله تدبيره. وهذا الايلاء اله خلقه واله ملكه له تدبيره. اذا مستحيل هذا الاله يرضى لخلقه ان يعبد الاله الآخر - [00:53:23](#)

بقول لك انا خلقتك بتعبد اله اخر. وهذا الاله لا يمكن ان يرضى لخلقه ان يعود الاله الآخر. فاذا سيكون هناك اولاً صراع. انه هذا الاله سيسعى ان يبسط نفوذه على الاله الآخر حتى ينفرد بالعبودية - [00:53:38](#)

طيب اذا لم يستطع ذلك سيذهب هذا الاله بخلقه ويذهب هذا الاله بخلقه حتى كل واحد يعبد وحده على حدى. تمام؟ واما ان يكون كليهما تحت سلطان من هو اقوى منهما. فقال والاعتماد الثالث واما ان يكونوا اي كليهما تحت قهر ملك واحد يتصرف فيهم كيفما يشاء ولا - [00:53:52](#)

فيه بل يكون وحده هو الاله وهم العبيد المربوبون المقهورون له. الاحتمال الثالث ان يكون لا هذا قادر ان ينفرد ولا هذا قادر بان ينفرد لان كليهما تحت هيمنة اله - [00:54:15](#)

حكم منافذ فيهما. يعني هذه هي الاحتمالات الموجودة وانتظامه. طيب كيف سنبتل هذا الامر؟ الان بعد ان عرفت انت هاي الدوامة العقلية. يا انه واحد منهم سيبسط نفوذه يا اما كل واحد منهم سيأخذ خلقه على جنب. يا اما الاثنين خاضعين تحت سيطرة اله واحد. قال وانتظام امر العالم كله - [00:54:29](#)

الفكرة اللي ذكرناها قبل شوي واحكام امره انه العالم كلياته لما ننظر اليه في تناسقه وانسجامه وعدم وجود اي نقص او خلل فيه من جهة من الجهات هذا من ادلة دليل على ان الذي يدبر امر هذا العالم واحد. تمام؟ وملك واحد ورب واحد اذا لا بد - [00:54:51](#)

ان يكون واحد هو الذي يستحق العبودية فبالتالي هو كانه عاد ليستدل بالربوبية عاد ليستدل بالربوبية على اللوهمية. وهذا هو حقيقة اقوى الادلة. انك عليك ان تثبت بما ان المتصرف المدبر وبما ان - [00:55:11](#)

الخلق كلهم واضح انهم يعبدون لصانع ورب واحد. اذا معنى هذا ان الخلق جميعا عليهم ان يتجهوا الى معبود واحد لان كلمة معبود معنائها هذا المعبود انت يعني الناس في الهند الذين يعبدون بوذا وغيرها والناس الذين يعبدون الاصنام والناس الذين - [00:55:31](#)

تعبد النجوم. هذه ما اتخذت هذه الهة الا انها اعتقدت فيها شيء من الامور الربوبية. لابد يقع عندها شرك في الربوبية ولو لم يكن شركا كاملاً. لابد اخدت فيها النفع والضر وانها تعطي وتمنع الى غير ذلك من الامور وانها تجلب السعد - [00:55:51](#)

اذا ثبت بالدليل العقلي انه لا يمكن ان يكون هناك نافع ضار معط مانع خالق رازق يدبر متصرف الا واحد اذا يجب ان نبطل كل

العبوديات لما سوى الله سبحانه وتعالى. لانه ثبت ان كل ما سوى الله لا يملك شيئاً من الربوبية. اذا لا يستحق - [00:56:08](#)

لو جزءا من العبودية ونوجه كل اشكال العبودية للاله الذي يملك الربوبية بحق بيده سبحانه وتعالى. هذه هي فكرة الاية القرآنية ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. ايضا اه - [00:56:30](#)

اه نذهب الى يقول ابن القيم في النهاية وهذا يسمى اي هذه الاية ما اتخذ الله من ولد وما كان معهم الا اذا لذهب كل اله بما خلق. قالوا هذا يسمى دليل التمانع في اللوهمية. كما ان الدليل السابق اللي احنا دخلناه قبل - [00:56:50](#)

شوي دليل التمانع في الربوبية. كما ان الدليل السابق يسمى دليل التمانع في الربوبية. ولكن انتم تلاحظون ان دليل التمام وفي

اللوهمية لابد وان يعتمد على تقرير توحيد ايش الربوبية. يعني حتى دليل التمارع في اللوهمية هو لاحظنا انه لا بد وان يعتمد نوع

اعتماد على توحيد الربوبية. توحيد - [00:57:07](#)

دليل التمانع في اللوهمية لابد وان يعتمد على فكر التوحيد الربوبية على هذا اصلاً يقوم ولا ينفصل عنه كما ذكرت قبل قليل هلاً هسه ما بتكلمش عن لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. هو بيتكلم عن ايات ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما

خلق - [00:57:29](#)

من خلال الاعتماد على توحيد الربوبية اي جملة وهذا يسمى اي هذه الاية تسمى دليل التمانع في اللوهمية كما ان الدليل السابق. الدليل

السابق هو كان ذكر دليل التمانع العقلي اللي ذكرته انا لكم. كان ذكره في الصباح الغير مرسله. هو دليل التمانع في الربوبية. تمام؟ ما كان يتكلم - [00:57:52](#)

من اي السابقة؟ لا لا طيب اه نأخذ دليل اخر نأخذ دليل اخر عقلي على توحيد الالهية. وننظر كيف دائما القرآن يوظف توحيد الربوبية ليخدم توحيد الالهية كثيرا ما استدلت بها في هذه الدورة. وهي قوله تعالى في سورة سبأ قل ادعوا الذين زعمتم - [00:58:16](#)

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ومالهم فيها من شرك وماله منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اربع مقاطع - [00:58:34](#)

تأمل يقول ابن القيم كيف اخذت هذه الاية على المشركين بمجامع الطرق التي دخلوا منها الى الشرك وسدتها عليهم احكم سد وابلغه. كيف هذه الاية سدت منافذ الشرك في الالهية ابغ سد واحكمه. ليه - [00:58:49](#)

قال فان العابد ركزوا في هذا الكلام فان العابد انما يتعلق بالمعبود انت كعابد لله. لماذا تتعلق بالله سبحانه وتعالى؟ قال لما يرجو من نفعه صح؟ لانك تعلم انه حوائجك وحياتك وكل امورك لن تقضى الا عند الله - [00:59:07](#)

الحق سبحانه وتعالى فان العابد انما يتعلق بالمعبود لما يرجو من ايش من نفعه والا فلو لم يرجو منه منفعة لم يتعلق قلبه به صح لو انت لا ترجو من الله منفعة - [00:59:26](#)

ولا ان يدفع عنك ضرا ولا ان يعينك هل ستتجه اليه لن تتجه اليه تمام. والا فلو لم يرجوا منه منفعة لم يتعلق قلبه به. وحينئذ فلا بد ان يكون المعبود يعني اذا ثبت لنا ان توجهنا الى المعبود - [00:59:43](#)

انما منشأه اننا نشعر بالافتقار اليه والحاجة المستدامة اليه وانه هو مصدر النفع وانه هو الذي يدفع الضر وانه هو الذي يعطي ويمنح. اذا كانت هذه الفكرة التي اعتمدناها في - [00:59:59](#)

اتخاذ المعبود اذا لابد ان يكون المعبود فيه ماذا فيه ما تطلبه منه صح احسنت. لابد ان يكون المعبود يستطيع ان يحقق لي ما اطلبه وما ارجوه. فيكون سندي وهو الذي اتوكل - [01:00:14](#)

وهو الذي يغنيني ويعطيني وينفعني ويدفو عني الضر. ممتاز. والله سبحانه وتعالى يقرر هذا المعنى. فعلا انه هذا هو المنطق. انه الذي تريد ان تعبد لابد ان توجد فيه مواصفات التي تطلبها منه - [01:00:32](#)

طيب فلذلك جاءت هذه الاية تبين هذه القضية. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. جيبوا لنا هذه الاصنام وهذه النجوم وهذه الدواب كلها التي تعبدونها من دون الله حتى نقارن. ننظر هل هذه المعبودات فعلا - [01:00:46](#)

تملك لكم ما ترجونه منها من النفع والضر وما شابه ذلك. طيب فماذا يقول ابن القيم قال فلا بد ان يكون المعبود ها لابد ان يكون المعبود اقل شيء في يعني فيه مواصفة من هذه المواصفات الاربعة - [01:01:02](#)

لابد ان يكون في المعبود احدى هذه المواصفات الاربعة لابد ان يكون في المعبود احدى هذه المواصفات الاربعة ما هي هذه المواصفات؟ اولاً ان يكون مالكا بشيء في السماوات او الارض - [01:01:20](#)

ان يكون ايش؟ مالك هذه اعلى خصلة يمكن ان توجد فيه. طيب اذا لم يكن مالكا فاعل شيء طيب بعد ذلك؟ قال او يكون شريكا للمالك في ملكه صح اما ان يكون هو مالك - [01:01:54](#)

لشيء في السماوات والارض لانه اذا ملك شيئا انت ستتجه اليه بالعبودية لتحصل منفعة هذا الشيء الذي يملكه صح فاذا لا بد ان يكون اي شيء تتخذه معبود ان يكون متفرد بملك شيء في السماوات او الارض - [01:02:16](#)

او على الاقل يكون ايش؟ شريك للمالك ان يكون شريكا لهذا المالك الاحتمال الثالث مكان الشديد للمالك طيب قال ان يكون وزيراً وظهيراً له يعني تعبد له لانه وزير وظهير ومساعد للمالك الحقيقي اذا ما كان شريك. طب اقل شي يكون وزير ومساعد له - [01:02:34](#)

حتى انك تعبد له يعني نفهم وجه المنطقية في عبادتك له اما انه مالك او شريك للمالك او وزير معاون له او طب ما كانش وزير ولا معاون له. الاحتمال الاخير ما في غيره ان يكون - [01:02:58](#)

صاحب وجاهة عند المالك يشفع لك عنده اقل شيء انه يكون ايش؟ اله وجاهة عند المالك الحقيقي. بحيث يدخل يشفع لك عنده طب هل معبوداتكم ايها الكفرة فيها مواصفة من هذه المواصفات الاربعة ولو مواصفة واحدة ولو اخر مواصفة - [01:03:14](#)

الله عز وجل ابطلها في كل هذه في هذه الاية. قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله اول اشي لا يملكون مثقال ذرة يعني لو في الهم ذرة بيملكوها خاصة فيهم لقلنا والله في منطقية في عبادتكم وفي اشراككم في الالهية. بس هذه الاصناف - [01:03:39](#)

وهذه الابقار وهذه الاحجار وهذه النجوم لا تملك مثقال ذرة شوف الذرة ما بتملكها سبحانه وتعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. طيب وماله فيهما من شرك - [01:03:59](#)

ليس لهم اي شرك للمالك الحقيقي في السماوات ولا في الارض لا يملكون معه اي جزء لا يشاركونه في ملكية اي جزء في السماوات ولا في الارض طيب وايش؟ وماله اي ليس للمالك الحقيقي منهم من ظهير - [01:04:14](#)

اي ليس للمالك الحقيقي اي وزير ومعاون ومساعد له من هذه الاصنام التي تعبدونها. ثم ولا تنفعوا الشفاعة عند الا لمن اذن له. يعني حتى جماعتكم ما الهمش وجاهة يفتحوا الباب ويدخلوا على الرب - [01:04:32](#)

ما بسمح الا لمن اذن له هو الذي يشفع عنده. فاذا هم ايضا ليسوا اصحاب وجاهة. انهم يدخلوا على الرب هكذا بدون استئذان فاذا معبوداتكم كما قال ابن القيم سد عليهم جميع الابواب التي قد تكون مقنعة في شركهم. انه اعطونا دليل مقنع - [01:04:51](#)

في اشراككم في الالهية في اشراككم في الالهية لما عبدتم هذه الاصنام لما عبدتم هذه النجوم لما عبدتم هذه الابقار مثلا في الهند لما عبدتم آآ البني ادمين بعض ناس تعبد البشر - [01:05:10](#)

هذا الذي عبدته هل يملك شيئا؟ هل هو شريك للمالك؟ هل هو معين للمالك؟ هل هو صاحب وجاهة عند المالك؟ هو يفقد كل المواصفات يستحقوا من اجلها ان يعبد. فاذا فقد كل هذه المواصفات اذا هو لا يستحق ان يكون - [01:05:24](#)

معبودا. وهنا اثبت الله سبحانه وتعالى انه هو المعبود الحق. فكل انسان سيتخذ معبودا من دون الله تعطيه تسأله عن هاي المواصفات الطفات الاربع معبودك الذي تعبد اعطينا ما الجزء الذي يملكه من السماوات والارض - [01:05:42](#)

اعطينا هل هو شريك للمالك؟ هل هو معين؟ هل هو شفيق؟ فاذا ما اثبت باي دليل لهذه الامور الاربع معناتا ما عبدته لا يصلح ان يكون معبودا ولا شريك لله في الوهيته. فهذا اذا دليل اخر مقنع في توحيد الالهية - [01:05:58](#)

آآ بعد ان انهيت كلامي عن دليلي العقلي تعالوا نقولوه هي نذهب الى الدليل العقلي على الاسماء والصفات قم ذهب من الوقت الدليل العقلي على الصفات. اه هنا مسألة خطيرة. ممكن شخص يقول لي هل يا شيخ اه الصفات العلا يستدل عليها بالدليل العقلي - [01:06:17](#)

هل الصفات العلى يمكن ان تثبت بالدليل العقلي؟ فنحن ما سمعناه من مشايخنا ان الاسماء والصفات تثبت ما اثبته الله وننفي ما نفاه الله توقيفية. اقول هذا الكلام اننا تثبت ما اثبته الله وننفي ما نفاه الله هو صحيح - [01:06:41](#)

لكن في الحقيقة لا يمنع هذا من استعمال العقل في اثبات بعض صفات الله سبحانه وتعالى. وهنا يعني انا انه احبابي من بعض طلبة اهل الحديث ان لا يخطنوا في هذا الجانب وان لا يخطى اساتذتهم في هذا الجانب لان بعض الاساتذة لا يبنهون لهذه القضية. ويقفون عند قولنا اننا - [01:06:58](#)

تثبت ما اثبته الله وننفي ما نفاه الله ولا نستعمل الدالة العقلية في هذا الامر وهذا ليس بصحيح وهذا ليس بالدالة العقلية قادرة على ان تثبت بعض الصفات لله سبحانه وتعالى وان تنفي بعض الامور عن الله - [01:07:18](#)

سبحانه. نعم ما من شيء يثبت العقل من الصفات لله عز وجل الا وقد دل السمع عليه. نحن نتفق على هذا. يعني لو سألني سائل طب يا شيخ هل هناك صفة اثبتها العقل - [01:07:34](#)

ولم يثبتها السمع نقول لا يوجد فانه ما من صفة اثبتها العقل الا وقد نبه ودل السمع عليها رحمة من الله بنا. لكن هذا لا يمنع من ان نوظف الدالة العقلية في اثبات هذه الصفات. ايضا - [01:07:48](#)

لنزداد يقينا على يقين فنقول يؤمن اهل السنة والجماعة ان الدليل العقلي قادر على اثبات العديد من الصفات التي لا يمكن ان يعقل

الاله بدونها. كصفة الوجود وصفة الحياة وصفة القدرة وصفة الارادة وصفة العلو. الان هذه الصفات - [01:08:01](#)

ليس فقط القرآن هو الذي دل على ان الله عار فوق مخلوقاته وان الله قدير وحي وموجود. بل العقل نفسه يحكم ان ما اعبد يجب ان يكون موجودا. صح؟ يعني لو قلت لك من صفة الله انه - [01:08:25](#)

بتقول لي والله يا شيخ هذا العقل لا يدل عليها. وانما اخذتها من الدليل السمعي بقول لك بالعكس العقل يدل عليها. والفطرة تدل علي.

كيف انا اعبد الها معدوما فصفة الوجود لله لابد وان يكون العقل والفطرة قد دلت عليها. كذلك صفة الحياة - [01:08:40](#)  
فهل اقول انا اثبت ان الله حيا فقط لانه هو قال الله لا اله الا هو الحي القيوم فقط لانه اخبرني بذلك ولو لم يخبرني بذلك لما في حياة مشكلة بل العقل يدل على ان الله حي. صحيح - [01:08:57](#)

وكذلك قدرته فالعقل يأبى ان يعبد الها لا يمتلك القدرة ولا الارادة والعقل يثبت ان الله عال فوق خلقه وهاي انتبهوا الها انه الصراع

بين اهل الحديث وبين الاشعرية والماتريدية والمعتزلة وهي عموما المعطلة الذين ينفون علو الله على خلقه - [01:09:14](#)

ويقولون انك اذا اثبت العلو فانت جعلت الله في جهة وجعلته وجعلته متحيزا الى غير ذلك من اللخبطات العقلية التي يأتون بها

فنقول اثبات علو الله ليس فقط الدليل النقدي هو الذي دل عليه - [01:09:36](#)

بل دل عليه الدليل العقلي فهذه من الصفات الكبرى التي لا يقبل العقلاء انتفاهاة ليس فقط اهل الحديث اثبتوا علو الله لان الله اخبرنا انه عالم بل العقل هو الذي يوجب ان يكون الله سبحانه وتعالى علا فوق خلقه. وان شاء الله لعلنا نأتي على ذلك حينما نتكلم عن صفة

- [01:09:52](#)

طلع له في العقيدة الطحاوية. المهم اه ما اريد ان اقله ان اه العقل يستطيع ان يثبت العديد من الصفات لكنه لا يستطيع الوصول الى

اسمائنا الحسنى التي ارتضاها لنفسه. اه هنا ينتفق انه بالنسبة للاسماء الحسنى - [01:10:13](#)

الاسماء الحسنى هي اسماء سمى الله عز وجل بها نفسه وارتضاها لنفسه فنحن ليس لنا ان نسمي الله باسم من الاسماء بمجرد عقولنا

اه لانه الاسماء هي خاصة به. هو الذي يختار لنفسه ما يشاء - [01:10:32](#)

من الاسماء صحيح فاذا اخبرنا عن اسم له فنقول هذا اسم من اسمائه واذا لم يخبرنا ولم يشر اليها الى هذا الاسم فانا لا يجوز لنا ان

نثبتة بعقولنا. لذلك سيأتي معنا مثلا آ المتكلمون يسمون الله سبحانه وتعالى بانهم - [01:10:50](#)

مو قديم فماذا نقول نقول لا يجوز تسمية الله بالقديم. وان كنا نفهم ماذا تقصدون بالقديم انه الاول الذي ليس قبله شيء لكن هو نفسه

لم يسمي نفسه قديما يعني الله عز وجل لم يقل عن نفسه انه قديم. بالتالي ليس لنا ان نسمي نحن اسماء لله سبحانه وتعالى بعقولنا

ولو صحت معانيها - [01:11:09](#)

ولو صحت معانيها والعقل اثبتها. يعني هل من اسماء الله سبحانه وتعالى الحسنى الموجود لا مع اننا كصفة نثبتها لله ان الله موجود

والعقل يثبتها. لكن هل نقول العقل يثبت صفة الوجود؟ معناها من اسماء الله الحسنى انه الموجود - [01:11:33](#)

لا ليس هذا من الاسماء الحسنى. تمام لان الاسماء الحسنى انما مناطها التوقيف فالذي اخبرنا به انه سمى به نفسه نقف عنده. وما لم

يسمي به نفسه فانا لا نسميه به. وان كنا قد نصفه به. وان كنا قد نصفه به او - [01:11:53](#)

ونخبر عنه به لان هناك باب الاسماء الان احبابي الكرام بدكوا تفهموا شغلة. هناك باب الاسماء الحسنى وهذا كله توقيف عندنا باب

الصفات وهذا يجوز في بعضه ها في بعضه استعمال - [01:12:10](#)

العقل لكن كما قلنا انه ما من صفة اثبتها العقل لله الا وقد دل النص عليها ايما دلالة ايما دلالة. وهناك باب يسمى باب الاخبار الاخبار

عن الله. في باب الاخبار عن الله يمكن ان يعني يتوسع السلف واهل الحديث في الحديث عن الله سبحانه وتعالى بالفاظ - [01:12:36](#)

تحت ليست موجودة في القرآن ولا في السنة لكن معناها مقبول النسبة الى الله سبحانه وتعالى معناها مقبول النسبة الى الله عز وجل

لكنها كما قالوا هذا اسمه باب الاخبار - [01:13:00](#)

لسه هو اوسع من باب الصفات كما مثلا نقول ايش كما نقول ان الله صانع وما تساهل فيه بعض اهل الحديث من الاخبار عن الله بانه

قديم بمعنى لا اول له. يعني سيأتي معنى الطحاوي يقول بعد قليل - [01:13:15](#)

ايش؟ قديم بلا ابتداء. دائم بلا انتهاء. لا يفنى ولا يبيد. ولا يكون الا ما يريد. ولا يكون الا ما يريد صفة الارادة. لكن كل هذا عمومها هو عبارة ماذا؟ عن اخبارات عن الله سبحانه وتعالى معانيها صحيحة. اه معانيها صحيحة لكنها لم - [01:13:30](#)

في نصوص الكتاب والسنة. فنسبتها الى الله من باب الاخبار مقبولة لكن ان نجعلها اسما من اسماء الله سبحانه وتعالى فهذا ليس مقبولا. المهم اذا يوم اهل السنة والجماعة ان الدليل العقلي قادر على اثبات العديد من الصفات التي لا يمكن تعقل الله بدونها كالوجود والحياة والقدرة والارادة والعلو - [01:13:50](#)

لكنه اي العقل لا يستطيع الوصول الى اسمائه الحسنى التي ارتضاها لنفسه فهذا باب يتوقف فيه على السمع. كذلك انتبهوا على هنا. لا يستطيع العقل الوصول الى العديد من الصفات - [01:14:12](#)

التي مجالها النقل فقط اه التي مجالها النقل فقط ولا يستطيع وان يخبرنا بها سبحانه وتعالى عن نفسه. وهي ما تعرف بالصفات الخبرية. هناك صفات لابد نتوقف فيها عند النقل ولا نتوسع فيها. ونتوقف فيها على ما اخبرنا الله عز وجل بها عن نفسه. مثل صفة الاستواء على العرش. الان الاستواء على العرش - [01:14:26](#)

هذا العقل هو الذي دل عليها؟ ام النقل هو الذي اخبرنا بها النقل لو لم ياتي نقل بانه استوى على عرشه هل كنا استنتجناها بعقولنا؟ كلا كذلك صفة الوجه صفة اليدين صفة العين صفة المجيء - [01:14:50](#)

النزول في ثلث الليل الاخر وغيرها هل هذه الامور اثبتوها بعقولكم لله هذا العقل هو الذي يلزم ان يكون لله وجهها او ان آ النقل هو الذي اخبرنا بذلك النقل هو الذي اخبرنا. فبالتالي في الحقيقة - [01:15:06](#)

جل باب الصفات جله مبني على النقل والعقل له مساحة محدودة فيه فيه مساحة لكن مساحة محدودة وجله مبني على ماذا؟ على النقل وجله مبني على النقل. فالصفات الاختيارية جلهأ مبنية على اخبارنا الله عز وجل عن نفسه. انه يضحك وانه يتعجب وانه يغضب - [01:15:24](#)

اليس كذلك؟ وانه يحب عباداه؟ طبعا المحبة البعض يجعلها لا حتى يقول دلت عليها الفطرة والعقل لكن المهم وكذلك صفة الوجه واليدين والعينين والقدم وغيرها من الصفات الخبرية. ايضا كلها موقوفة على النقل وليس بابها العقل. فجل باب الصفات في الحقيقة هو موقوف على النقل - [01:15:50](#)

والعقل قد يدخل فيه في جوانب محددة كما ذكرنا كالوجود والحياة والقدرة وما شابه ذلك فالوقوف على تفاصيل هذا الباب مركون الى السمع لكنني احببت ان اشير الى دخول العقل في زوايا محدودة منه لقلة من ينبه على ذلك من اهل الحديث - [01:16:10](#)

الان بقي علينا هيك بنكون انتهينا من الكلام عن الدليل العقلي في اثبات وجود الله ما الدليل العقلي على اثبات وجود الله يلا خيلنا نشوفكم معانا ونش معانا الاختراع والعناية ما لنا يا شيخ حكيناها. طيب. ما الدليل العقلي على توحيد الربوبية - [01:16:26](#)

طبعا احنا لما نقول يعني ليس هذا هو الدليل الوحيد لكن اتكلم عما ذكرته. دليل التمانع. تمام. ما الدليل العقلي على توحيد اللوهمية يعني او تستطيع ان تقول كل دليل يعني اذا - [01:16:46](#)

ايوة الالزام بتوحيد الربوبية هو الزام عقلي في توحيد اللوهمية. هكذا تقول. اذا اثبت توحيد الربوبية بدليل التمانع فهناك الزام عقلي بماذا بتوحيد اللوهمية لان توحيد الربوبية يستلزم عقلا توحيد - [01:17:01](#)

اللوهمية. طيب وهناك ادلة عقلية على ماذا؟ على عدد من الصفات وليس هنا موطن سردها الان بقي علي ان اتحدث عن الدليل السمعي عن الدليل السمعي وانا احب في الحقيقة ان اثري الطالبة بهذه الامور لان كثيرا من شراح مثل هذه العقائد لا يتطرقون للادلة مباشرة تجده دخل في الخلاف الاشعري - [01:17:17](#)

والمعتزل وعهد الحديث معه الفلسفة والطالب يبقى يعني غير متصور للادلة وترتيبها انت اولا قرر عقيدتي يا شيخ بعدين اقحميني في الخلافات مع المتكلمين والمناطحات مسائل الاعتقاد الكبرى. اولا يجب ان يتقرر عند الطالب ما هي الادلة التي يعتمد عليها - [01:17:40](#)

ما هي الادلة التي يقوم عليها اعتقاده؟ حتى عندما يقرأ القرآن او يقرأ في الاحاديث النبوية يقرأ ويحاول ان يستشف هذه الادلة

ليزداد يقينا ويزداد ايمانا ويزداد اقتناعا بان عقيدته توفر له القاعدة الصلبة في المطالب العالية وليست مجرد هو يعني بعض الطلبة  
يتيه - [01:18:00](#)

انه يجد ان المتكلمين يستعملون ادلة عقلية وكذا ويخوضون. ويسمع دائما مشايخه من اهل الحديث. لا يتكلمون بالادلة العقلية ولا بالادلة الفطرية ولا يعرف كيف يقرر مسائل التوحيد بالادلة العقلية والفطرية فيبقى ضعيفا مهزوزا في داخله. انه لماذا لا استطيع ان اتكلم بالادلة العقلية في - [01:18:20](#)

العالية لابد يتعلم طالب اهل الحديث كيفية دلالة الفطرة على وجود الله بصورة دقيقة كيفية دلالة العقل على وجود الله وعلى توحيد. ثم بعد ذلك نتكلم عن الدليل السمعي النقلي. فهتم لماذا - [01:18:40](#)

نفعل هذا نحن؟ طيب الدليل السمعي على معرفة الله وعلى وحدانيته في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات هنا سانقل لكم كلام الخطابي وهو يبين كيف يمكن ان نستدل بالادلة العقلية يعني الادلة التي مبنها السمع فقط والخبر وفيها عقل - [01:18:53](#)  
كيف يمكن ان نوظف الادلة العقلية على معرفة الله لنستدل بها على معرفة الله وعلى توحيد الربوبية والالوهية وهذا غريب انك تقول هل يمكن ان اعتمد الدليل النقلي لاثبات وجود الله سبحانه - [01:19:13](#)

وتوحيد الربوبية والالوهية لانه البعض لانه بقدر ما تأثر بكلام المتكلمين. نعم. بقول لك لا يمكن ان يثبت توحيد لا يمكن اثبات وجود الله الا بالعقل ولا يوجد طريق للنقل في اثبات وجود الله. ولا يوجد طريق للنقل في اثبات الربوبية - [01:19:31](#)  
قالوا له هي والاسماء والصفات يتقبلها حتى المتكلمون المتكلمون يقولون توحيد الالوهية اصلا عندهم النقل هو الذي دل عليه. وليس العقل لانهم هم جعلوا كل الادلة العقلية لاثبات توحيد الالوهية جعلوها لاثبات توحيد الربوبية. كل شي حولوه على الربوبية من الادلة العقلية. واما توحيد الالوهية فقالوا - [01:19:54](#)

ما الذي اثبته السمع فقط وهذا خطأ فادح بل العقل اثبت توحيد الالوهية ايضا. والقاعدة الشهيرة ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية. هذه قاعدة عقلية ليست قاعدة سمعية لكن المهم فالمهم عندنا ان نعرف انه فعلا النقل ليس فقط يستدل به على توحيد الالوهية والاسماء والصفات بل النقل يستدل - [01:20:14](#)

به ايضا على وجود الله وعلى توحيد الربوبية. دعونا ننظر ماذا يقول الخطاب عليه رحمة الله يقول الخطابي وانما ثبت عندهم اي عند اهل الحديث امر التوحيد من وجوه فذكر - [01:20:38](#)

عدة ادلة من الادلة العقلية ثم ذكر الدليل السمعي هاد الأدلة الدليل السمعي اي النقل كيف يدل على التوحيد يقول فذكر عدة ادلة ومنها الادلة السمعية فقال احدهما احد هذه الادلة السمعية - [01:20:53](#)

تبوت النبوة بالمعجزات التي اوردها نبيهم من كتاب قد اعياهم امره. واعجزهم شأنه. وقد تحداهم به. وبسورة من مثله وهم العرب الفصحاء والخطباء والبلغاء فكل عجز عنه ولم يقدر على شيء منه بوجه اما بالا يكون في قولهم ولا في طباعهم -

[01:21:11](#)

ان يتكلموا بكلام يضارع القرآن في جزاره لفظه ووديع نظمهم. واما ان يكون ذلك في وسعهم وتحت قدرتهم. طبعا وتركيبا ولكنهم منعه وصرفوا عنه طبعا هو الان سيتكلم عن وجوه الاعجاز ان القرآن - [01:21:36](#)

كيف وجه اعجازه فيه؟ هل العرب كان عندهم قدرة على ان يعارضوا القرآن؟ ولكن الله سلبهم القدرة على ذلك وهذا يسمى قبل المعتزلة انه صرفهم قول الصرفة. وليس انهم عجزوا هم بانفسهم عن المعارضة. المهم - [01:21:54](#)

ليس هذا موطن تحرير هاي المسألة فالخطابي ذكر كل الاقوال اه واما ان يكون ذلك في وسعهم وتحت قدرتهم طبعا وتركيبا ولكن ولكن منعه وصرفوه عنه ليكون اية لنبوته وحجة عليهم في وجود تصديقه. واما - [01:22:12](#)

ان يكون انما عجزوا عن علم ما جمع في القرآن من انباء ما كان والاخبار عن الحوادث التي تكون. المهم ان القرآن معجزة. سواء على قول اهل الحديث انهم عرجوا بانفسهم عن معارضته او على قول المعتزلة ان الله صرفهم وسلبهم القدرة مع قدرتهم على معارضته او

على قول من يقول انهم - [01:22:27](#)

عجزوا عن الاخبار عن الماضي والاخبار عن المستقبل على كل الالوان القرآني ما هو؟ معجزة خالدة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو وهذه المعجزة الان هذه معجزة هذا مش دليل عقلي هذه معجزة ابتداء. هذه المعجزة - [01:22:47](#)

هذه المعجزة هي تفوقك الى معرفة وجود الله والى اثبات الربوبية والى اثبات الالهية والى اثبات الاسماء والصفات بعد ما به النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك يقول الخطابي وعد الوجوه كلها اي بغض النظر كيف كان اعجاز القرآن. المهم - [01:23:03](#)

وعلى الوجوه كلها فالعجز موجود والانقطاع حاصل. هذا الى ما شاهدوه من الايات الاخرى وسائر معجزاته المشهودة الاخرى الناقدة للعادات كتسبيح الحصى في كفه وحنين الجدعي لمفارقتة ورجف الجبل تحته وسكونه لما اضربه برجله وانجذاب الشجرة باغصانها وعروقها اليه وسجود البعير له ونبوع الماء - [01:23:23](#)

من بين اصابعه حتى توضع به بشر كثير وربو الطعام اليسير بتبريكه ربوة يعني تكثر الطعام واخبار الذراع واخبار الذراع اياه بانها مسمومة وامور كثيرة بالمئات والالاف سواها يكثر تعدادها وهي مشهورة. ومجموعة في الكتب التي انشأت لمعرفة هذا الشأن - [01:23:46](#)

ان احنا انتهكوا الامام الخطابي. اذا خلاصة الطريق السمعي في اثبات وجود الله واثبات وحدانية الله في الربوبية. واثبات وحدانية الله في الالهية. ما هو خلاصة ما يريد الخطابي ان يوصله اليها؟ خلاصة هذا هو ان تعلم - [01:24:06](#)

كما نبوة النبي بما اظهره الله على يديه من المعجزات ان نتعرف على نبوة نبي بما اظهره الله على يديه من المعجزات. ثم يعرفون بذلك ما اخبرهم به ودعاهم اليه من التوحيد - [01:24:24](#)

واثبات الصفات وهذا يكون لاحد امرين. الان يعني ابتداء انت بدي اعتبرك انسان ما عندك ادنى فكرة عن وجود صانع لهذا الكون وادنى فكرة عن وجود رب يحتاج الى توحيد الربوبية او هو مستحق لتوحيد الربوبية عفووا ومستحق لتوحيد الالهية - [01:24:41](#)

انسان خرجت الى هذه الدنيا فجاءك نبي ومعه معجزات خارجة عن عادة البشر الان كيف انا استدلت واوظف هذا النبي في الاستدلال على ماذا على وجود الله ووحدانيته ربوبية والوهية. فهتمم الان ايش الصورة؟ شخص ما بده يستعمل الادلة العقلية - [01:25:05](#)

ولا دليل الفطرة وانما عنده نبي عنده نبي كيف سيستدل بهذا النبي ومعجزاته على وجود الله سبحانه وتعالى وعلى وحدانيته ربوبية والوهية هم يقولون نفس المعجزة التي ظهرت على يد هذا النبي نفس المعجزة - [01:25:28](#)

لما تشوف نبي انشق له البحر لما تشوف نبي تأتي له الاشجار من مكانها لما تشوف نبي تأتي له السحاب زي سليمان تأخذه وتحركه وتنقله. يعني انا ما بتكلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم وحده. بتكلم عن الانبياء عموما. في اي زمن من - [01:25:51](#)

اليس وجود هذا النبي الذي بيد هذه المعجزات دليل على انه هذه المعجزة دليل على وجود صانع متحكم في هذا الكون وواحد يتصرف فيه انت فهمت علي؟ بدون ما تستعمل ادلة عقلية اخرى. فقط شفتك للنبي معه هذه المعجزة. اليست معجزة النبي هي بحد ذاتها تخبرك عن وجود - [01:26:08](#)

لصانع لهذا الكون ولا تحتاج دليل عقلي زي دليل الاختراع والخلق ودليل التمانع. نفس المعجزة هي دليل على وجود صانع لهذا الكون انظروا ايش يقول ابن القيم في الصواعق المرسلة - [01:26:34](#)

فان انقلاب العصا ثقلها اليد الى ثعبان بتكلم عن معجزة ميسر معجزة موسى عليه السلام. فان انقلاب عصا ثقلها اليد. يعني عصا تحملها اليد. انقلاب الى ثعبان حقيقي عظيم. يبتلع كل ما يمر به ثم - [01:26:51](#)

عودوا هذا الثعبان الى عصا مرة اخرى كما هي كانت من ادل من ادل الدليل على وجود الصانع كانت من ادلة دليل على وجود الصانع وعلى حياة هذا الصانع وعلى قدرته وعلى ارادته وعلى علمه بالكليات والجزئيات. وعلى رسالة الرسول وعلى - [01:27:09](#)

والمعاد فكل قواعد الدين في هذه العصا وكل قواعد الدين بهذه العصا. يعني هذه العصا عصاة موسى عليه السلام لو ان انسان يفكر فيها انقلاب ثعبان عظيم ثم عودتها الى عصا ثم انقلاب ثعبان ثم عودته الى عصا - [01:27:33](#)

هذا يدل على ان هذا العالم لا بد له من صانع قادر على ان يخرق السنن الكونية متى شاء وهذا الصانع حي موجود وان هذا الصانع واحد وان هذا الصانع واحد في ربوبيته - [01:27:54](#)

وبعد ذلك اذا اثبت وجود صانع وان هذا الصانع واحد في ربوبيته وثبت لك ان هذا النبي يخبرك انه رسول من هذا الصانع بعد ذلك اذا كل ما يخبر به - [01:28:12](#)

هذا النبي عن هذا الصانع سيكون ماذا؟ حقا وصدقا. فبالتالي بالتالي اذا اخبرني هذا النبي ان الله واحد في الوهيته. اذا هو صادق. اذا اخبرني ان الله آا موصوف بصفات كذا وكذا اذا هو صادق. فالدليل السمعي ها الدليل السمعي في الحقيقة مبني على ماذا؟ الدليل السمعي مبني - [01:28:25](#)

على انك ستثبت ان هذا الرسول الذي يدعي الرسالة مرسل من عند الله من خلال معجزته اذا ثبت لك ان هذا الرجل مرسل من عند الله من خلال معجزته. اذا كل ما سيقوله سيكون بالنسبة لك - [01:28:45](#)

حق مسلم به. فبالتالي اذا اخبرني عن توحيد الالهية فهو مسلم به واذا اخبرني عن الاسماء والصفات فسيكون مسلما به وهذا هو معنى الدليل السمعي. انه انا بدي دليل سمعي بديش دليل عقلي - [01:29:03](#)

فكيف ساعتمد على السمع في اثبات توحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات؟ اقول لك من خلال المعجزة نفسها. يعني انا بدي اعتبرك كما قلت لك شخص لا تعرف شيئا عن وجود الصانع ولا تعرف شيئا عن توحيد الربوبية - [01:29:16](#)

لما يأتيك شخص مثل موسى عليه السلام بيده هذه العصا التي تنقلب ثعبانا اذا انت انسان فطرتك مستقيمة لم تلوث ستستدل بهذه العصا على ماذا؟ على انه هذا الرجل بالتأكيد هناك صانع لهذا الكون هو الذي ارسله ولا كيف استطاع ان يقلب الثعبان الى عصا؟ وهذا ليس من قبيل السحر بل من قبيل الحقيقة محمد - [01:29:31](#)

صلى الله عليه وسلم الذي اتى بالقرآن هذه المعجزة العرب كلها مع انها من اشد الناس بلاغة واتقاناً عاجزة عن اتيان باية واحدة اليس هذا ومحمد صلى الله عليه وسلم امي؟ لا يقرأ ولا يكتب. فكيف استطاع ان يأتي بهذا القرآن؟ اذا بالتأكيد هناك من خلف هذا الرجل - [01:29:55](#)

ومن خلف هذا الرجل هو من هو الصانع لهذا الكون الذي صنع الكون والذي ارسل هذا الرسول هذا الرجل واستطاع ان يخرق له سنن هذا الكون. فالنظر في معجزات الانبياء هو بحد ذاته - [01:30:16](#)

دليل على وجود صانع ارسلهم. وانه هذا الصانع واحد والا لكان هناك صانع اخر كذبه او حاول ان يشوش عليه او لمنعه. لكن وجود الانبياء عبر تاريخ البشرية. وكل شخص يأتي - [01:30:31](#)

ومعجزة ولم يظهر لهم مكذب ولا منفر ولا ما شابه ذلك في انفسهم. هو دليل على وجود صانع ارسلهم وهو دليل على توحيد ربوبيته واذا عرفنا ان هناك صانع وانه آا واحد في ربوبيته وعرفنا من خلال ذلك صدق هذا النبي فكل ما - [01:30:47](#)

يخبر به النبي عن توحيد الالهية سيكون حقا. وكل ما سيخبر به عن الاسماء والصفات سيكون ماذا؟ سيكون حقا. فانت هكذا وظفت المعجزات للاستدلال على صدق النبي وعلى وجود الله ثم عرفت بما تسمعه من النبي ان هناك توحيد الوهية وان هناك توحيد اسماء وصفات - [01:31:07](#)

وصلت كل هذه الامور لم تحتاج الى ادلة عقلية خارجية. كله من خلال الانبياء ومعجزاتهم وما اتوا به من عند الله. فهذا دليل يسمى دليلا سمعيا على اثبات المطالب العالية. دليل سمعي على اثبات المطالب العالية بدون الحاجة الى اقامة - [01:31:27](#)

كادلة عقلية منفصلة يقول ابن يقول ابن تيمية نفس ظهور المعجزات هو دليل على اثبات الخالق. نفس ظهور المعجزات هو دليل على اثبات الخالق وعلى صدق رسوله كما كان اظهر موسى للآيات مثل العصا واليد دليلا على الصانع وعلى صدق الرسول. فانت باختصار تستخدم المعجزة لاثبات - [01:31:47](#)

صدق الرسول واثبات وجود الخالق ثم ما يخبر به الرسول اذا ثبت صدق هذا الرسول اذا كل ما سيخبر به من الامور سيكون حقا. فاذا اخبرني عن توحيد الالهية سيكون حقا واذا اخبرني عن حتى توحيد الربوبية سيكون حقا. واذا اخبرني عن الاسماء والصفات سيكون حقا. فهنا انا اعتمدت الرسول بمعجزة - [01:32:11](#)

زاته للاستدلال على المطالب العالية اذا فجميع انواع التوحيد الثلاث يمكن علمها بالسمع وهذا مما اعترف به غير واحد من حذاق

النظار فكل اية اخبر بها آآ عن توحيد الوهيته وربوبيته هي دليل عليه. ويحصل هنا التنبيه الى قضية اشار اليها ابن القيم في الصواعق المرسلة. وهي - [01:32:31](#)

ان الادلة السمعية نوعان انتبهوا لهذا التقسيم الادلة السمعية نوعان نوع دل بطريق التنبيه والارشاد على الدليل العقلي فهو سمعي عقلي في نفس الوقت ومن هذا اغلب ادلة النبوة والمعاد والصفات والتوحيد - [01:32:52](#)

والنوع الثاني الدال بمجرد الخبر فقط اي الاعتماد فيه على النقل فقط ولا مدخل للعقل فيها. ايش معنى هذا الكلام؟ يريد يقول ابن القيم الان لما نقول دليل سمعي بكم تعرفوا الدليل السمعي على نوعين - [01:33:16](#)

هناك ادلة سمعية هي سمعية من حيث انها جاءت في القرآن وفي السنة. لكنها سمعية تتضمن في داخلها الارشاد الى الدليل العقلي وهذا هو الغالب في ادلة التوحيد الواردة في القرآن والسنة - [01:33:29](#)

ادلة التوحيد وادلة صدق الانبياء وادلة اليوم الاخر الواردة في القرآن والسنة هي ادلة سمعية من حيث كونها يا هشام اتت من القرآن والسنة هي من هذه الناحية ادلة ايش - [01:33:45](#)

سمعية لكنها في نفس الوقت هي ترشدنا الى الدليل العقلي المناسب على هذه المطالب العالية. فبالتالي لما نقول الدليل السمعي يرشد الى وجود فليس شرطاً ان يكون الدليل السمعي هو دليل ينبنى على الخبر فقط. بل يكون سمعياً عقلياً في نفس الوقت. يا ترى هذه ملاحظة دقيقة - [01:33:58](#)

ابن القيم انه تقسيم الادلة السمعية الى نوعين ادلة سمعية هي في داخلها ترشدنا الى الادلة العقلية. فهي سمعية من حيث ورود في القرآن والسنة وعقلية من حيث مضمونة وطريقة التفكير فيها. فمعجزات الانبياء لو انا كنت منصف معاكم معجزات الانبياء هي - [01:34:18](#)

صحيح سمعية وصلتنا بالسمع لكن نحن لو فكرنا فيها انما نفكر فيها من خلال ماذا عقولنا فهي دلتنا على وجود الصانع ليس بمجرد مجرد السمع البحت بل سمع من بني على ماذا - [01:34:38](#)

على عقل او سمع متضمن للعقل. فلما اقول الدليل السمعي يدل على وجود الله. ما تفكر انه هنا يعني العقل ما الهوش دخل هو في الحقيقة دليل سمعي عقلي في ان واحد. فانت الان تسمع قضية عصا موسى عليه السلام صح؟ وتسمع بالريح التي - [01:34:56](#) ارسلها الله الى سليمان. هسه هذا بالنسبة لك دليل ايش سمعي طب لما استدل بها على وجود الله هي في الحقيقة توظيف للعقل انه هاي العصا انقلبها لحية عظيمة هو بالتأكيد دليل على ان هناك صانع استطاع ان يخرق السنن الكونية - [01:35:16](#)

فانا هنا استعملت العقل. انه البعض ممكن يقول كيف يا شيخ المعجزات؟ هي دليل سمعي بحت. اقول هي ليست دليل سمعي بحت. نحن وصلتنا سمعاً لكننا نوظفها عقلاً لاثبات وجود الله. فهنا دليل سمعي عقلي في ان واحد. فلذلك ابن القيم انتبه لهذه الجزئية فقسم لنا الادلة السمعية الى نوعين - [01:35:34](#)

ادلة سمعية تنبئنا الى الدليل العقلي. فهي سمعية عقلية في نفس الوقت. ومن هذا النوع قال لك ابن القيم اغلب ادلة التوحيد والصفات والنبوة والمعاد. المذكورة في القرآن الكريم. فهي ادلة سمعية من جهة ورودها في نصوص الكتاب والسنة - [01:35:54](#)

وعقلية من حيث تنبيهها بالعقل على هذه الامور. واما النوع الثاني فهي الادلة السمعية التي نستفيد منها بمجرد الخبر. يعني العقل ليس له فيها وانما نستدل بها بمجرد الخبر فقط - [01:36:15](#)

وهذا مثل ايش الصفات زي صفة الوجه صفة اليدين صفة العين صفة القدم صفة الضحك صفة التعجب صفة ايش مثلاً؟ النزول هو اللي للسماء الدنيا. الان هذه مبناه على ماذا؟ على دليل سمعي بحت - [01:36:29](#)

مردده الخبر وليس للعقل مدخل فيه. اليس كذلك؟ فقضية استصاف الله بصفة الوجه هل للعقل مدخل فيها نقول والله سمع امتزج بالعقل او تضمن لا لا هي قضية السمع اعتمد فيها على النقل المجرد وليس للعقل مدخل فيها. بدليل بدليل - [01:36:48](#)

انه لو لم يأت بها سمع لما خضنا فيها ولما اثبتناها ولما تكلمنا فيها صح؟ هل يستطيع العقل ان يستدل ان الله ينزل في ثلث الليل

الآخر الى السماء الدنيا؟ العقل ليس له علاقة بذلك - [01:37:07](#)

وان الله سبحانه وتعالى له وجه ويدين. العقل ليس له ذلك. فاذا الادلة السمعية على نوعين ادلة سمعية متضمنة التنبيه على العقلي وادلة سمعية مجردة للخبر فقط. وليس لها علاقة بالدليل العقلي. طيب - [01:37:20](#)

هذا يعني هناك بعض الكلام كتبته لا اريد ان يعني افقد عليكم الكاهل في هذا الامر. انا هكذا اكون يعني علقت على اه العبارة او المقطع الاول عليقا جمليا احنا نتكلم عن المقطع الاول من كلامي - [01:37:45](#)

آأ ابو جعفر الطحاوي نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله واحد لا شريك له ولا شيئاً. مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره اه قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة. مميت بلا مخافة باعث -

[01:38:03](#)

بلا مشقة حي لا حي لا يموت قيوم لا ينام. طبعاً هذا تعليق جملي اهتمت فيه ان اقسام لكم انواع التوحيد الى الاقسام ثلاثة ربوبية الوهية اسماء وصفات. وعرفنا كيف نستدل على هذه الانواع الثلاثة من خلال ماذا؟ الدليل الفطري الدليل العقلي الدليل السمعي -

[01:38:23](#)

تمام؟ وعرفنا رأي المتكلمين في هذه التقسيمات وحاولنا ان نرد بعض الشبهات التي يريدونها في هذه الابواب. طبعاً احب ان انبهكم ان بعض اهل الحديث لا يقسم التوحيد الى تقسيم ثلاثي. ربوبية الوهية اسماء وصفات. بعض اهل الحديث يقسم التوحيد الى تقسيم

ثنائي. ما هو - [01:38:43](#)

احسنت توحيد الطلب والاثبات وتوحيد الطلب والقصد عفوا توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد الطلب والقصد توحيد المعرفة والاثبات هذا يشمل توحيد الاسماء والصفات والربوبية. وتوحيد الطلب والقصد هذا يشمل توحيد اللوهية. وهذا يدل على ان اهل الحديث هم

ليسوا - [01:39:02](#)

الصبين لتقسيم الثلاثي. بل عندهم مرونة اهم شيء ان يصح المعنى فقالوا من احب ان يقسم التوحيد الى توحيدين معرفة واثبات وتوحيد طلب وقصد توحيد المعرفة والاثبات ان تعرف الاسماء الحسنی - [01:39:24](#)

والصفات العلى تعرفها وتثبتها لله. وان تعرف ان الله سبحانه وتعالى هو الرب المتصرف المدبر لهذا الكون. فهذا كله من باب المعرفة والاثبات ثم بعد ذلك تنتقل يعني توحيد المعرفة والاثبات هو الذي يقودك الى توحيد الطلب والقصد كانك تستدل بالربوبية والاسماء

والصفات على ماذا؟ على اللوهية - [01:39:39](#)

فتوحيد الطلب والقصد ان توحّد قصدك ومطلبك فلا تعبد الا الله الواحد الاحد جل في علاه. فهذا تقسيم اخر ستجدونه في بعض الكتب ايضاً اهل الحديث ولا مشاحة في هذه التقسيمات وفي هذه الاصطلاحات ما دام المعنى صحيح ودل عليه الكتاب والسنة وعبر

عنه بالشكل الصحيح. ان شاء الله في المحاضرة - [01:40:00](#)

قادمة سابدأ اعلق على بعض المقاطع الجزئية التي وردت في مطلع العقيدة الطحاوية فسأعلق على كل عبارة عبارة ما معنى قوله ولا شيء مثله تمام؟ وما معنى قوله ولا شيء يعجزه؟ ومعنى قوله ولا يكون الا ما يريد. سيكون هناك تعليقات جزئية. وهذا ما ساعتمده.

بعض الاحبة يقول لي ماذا نفعل - [01:40:20](#)

في قراءة شرح ابن ابي العز الحنفي. اقول للاعبة انا في الحقيقة ارسل لكم الى على مجموعات المتابعة في الواتساب والتيليجرام. اه اختصار هذا الشرح الذي اشرحه لكم في المحاضرة. اقرأوا الشرح الذي يشرحه في المحاضرة. ثم اريد منكم ان تعودوا الى ابن ابي

العز الحنفي. ستجدون كلامي - [01:40:41](#)

هو متضمن في كلام ابن ابي العز الحنفي وزيادة لكن انا يصعب علي ان اشرح كلام ابن ابي العز لانه كلامه احياناً لا يكون منسقا. ولا يكون منظماً. ويذهب الى فكرة ويعود لفكرة اخرى. فانا انظم الافكار - [01:41:01](#)

التي يريدونها واذكر اهم ما نحتاج اليه من كلام ابن ابي العز واظن الطالب الذي يسير معي ويفهم كلامي سيقراً كلام ابن ابي العز بوضوح ولن يصعب عليه شيء. اللهم الا بعض الافكار التي اعتقد انها ثانوية قد لا نحتاجها نحن في شرحنا على هذه العقيدة

الطحاوية. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - 01:41:15

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:41:35